

## نتائج تنقيبات تل ابو الزعر الموسم الرابع من العام (2013)

ضياء مكي عبد الحسن الصفار

الهيئة العامة للآثار والتراث

### الخلاصة :

نفذت الهيئة العامة للآثار والتراث مشروع تنقيبات في العام (2013) (الموسم الرابع) في موقع ابو الزعر والذي يقع في محافظة بابل الى الجنوب الشرقي من مدينة بابل الاثرية بمسافة اربعة كم وثمانمائة متر، كشفت اعمال التنقيب عن قاعات خزن وافران لشي الفخار مع مجموعة من الأواني الفخارية كالجرار والكؤوس والصحون بأحجام وأشكال مختلفة مع ارقام كبيرة من اغطية الجرار، مما وضع بأنها كانت منطقة صناعية لعمل الاواني الفخارية، كذلك تم العثور في ارضيات القاعات مجموعة من العملات الفضية والنحاسية هي بدورها اعطتنا الدليل بان موقعنا يعود بتاريخه الى العصر الساساني.

### معلومات الباحث:

ضياء مكي عبد الحسن الصفار

الهيئة العامة للآثار والتراث

alsafaar.diaa@yahoo.com

### الكلمات المفتاحية:

تنقيبات، العصر الساساني، منطقة صناعية، أفران، أواني فخارية، مسكوكات.

### ABSTRACT

State Board of Antiquities and Heritage conducted an excavations project in 2013 (fourth season) at Abu al-Zaar site which located in Babylon governorate 4.8 km to the south-east of ancient Babylon city. The excavations activities unearthed many storage rooms, pottery kilns with groups of different kind and size of pottery objects such as jars, cups, plates and big numbers of covers those used with jars, it was probably was industrial area to make pottery vessels. On the floor of the rooms many silver and copper coins found those gave us an evidence that our site dated to the Sasanian period.

### المقدمة

به منذ العصور الاولى ووصولاً إلى العصور الإسلامية. وبما إن حضارة وادي الرافدين هي الأولى التي كان نتاجها واضحاً في الصناعات الطينية على كافة المجالات سواء كانت العمارة المميزة منها او غير المميزة، إذ استخدم الطوب الطيني في بناء المعابد والزقورات والدور والمباني الأخرى، وهذا ما كشفت عنه التنقيبات التي أجريت في الكثير من المواقع الأثرية المنتشرة في عموم العراق.

حاجة الإنسان لمتطلبات الحياة اليومية على مر العصور هي التي أفرزت النتاج الواضح والمميز، من خلال المخلفات التي تركها، وهي توضح قدرته على التفكير للوصول إلى التطبيق الفعلي للصناعة وإنتاج ما يرغب في إنتاجه من المواد التي يحتاجها للاستخدام اليومي أو أدوات تستخدم لبعض المراسيم الدينية أو الاجتماعية، وكل هذا يوضح ترابط وامتداد لما تناقلته وأنتجته يد الإنسان العراقي القديم وأشتهر

وأسباب خروج بعثة التنقيب لموسمها الرابع، وأماكن أعمال التنقيب للمواسم السابقة، ونقاط التنقيب واختيارها لهذا الموسم، والوحدات التي تم استظهارها. ثم تطرق البحث إلى النتائج التي تم التوصل إليها أثناء أعمال التنقيب، والوحدات البنائية، واللقى الأثرية حسب طبقات المعثر، والاستنتاجات، فضلاً عن المخططات والصور.

### بيانات حول الموقع:

هو تل ببيضوي الشكل يقع في وسط العراق تقريباً (خريطة رقم 1)، في مركز مدينة الحلة، يمتد من الشرق باتجاه الغرب، تصل مساحته إلى (28) دونم حسب ما تشير إليه خريطة الكادسترو وهو يشغل القطعة (46) و (86) مقاطعة/ 12 الدجاج والكريد، ومعلن بجريدة الوقائع العراقية العدد (2152) في (14/1/1944).

أما مساحته المتبقية وحسب ما تشير إليه الصور الفضائية هي (21) دونم تقريباً (صورة جوية رقم 1) وهو يبعد مسافة (4.800 كم) جنوب شرق مدينة بابل الأثرية (خريطة رقم 2)، ويقع ضمن الحدود الإدارية لمركز مدينة الحلة داخل حي (البكرلي) السكني خلف سايلو الحبوب القديم.

تحيط به من جهته الجنوبية والغربية الدور السكنية، أما جهته الشمالية والشرقية فتحيط به بساتين النخيل وأراضي زراعية تعود إلى مواطنين من عشيرة البوشطي.

أما طبيعته الجغرافية فهو يشكل أراضي متموجة مكونة من ثلاث قمم مرتبطة أحدهما بالآخرى، يتجاوز أعلى ارتفاع فيه (6.50 م) عن السهل المجاور وهي القمة التي تقع في الجهة الشرقية، وقسم من أرض الموقع تعلوها مادة (الصبخ) نتيجة الملوحة الشديدة الموجودة في التربة، والقسم الكبير منه تكثر فوق سطحه نباتات الحلفى والعاقول ضمن طبقة السطح، وقد أعطت تماسكاً للتربة.

وأما في مجالات الاحتياجات الخاصة فقد استخدم الطين في صناعة أدواته المنزلية كافة وقد توصل إلى عملية الشواء لتكتسب الصلابة وإمكانية الاستخدام وتحويلها إلى (فخار)، وهذا الأخير اكتسب صفات ومميزات حسب مراحل العصور التي مر بها لتكون بعض صفاته تشير إلى العصر التي صنعت فيه، وهو ما يعطي مؤشرات الموروثات القديمة المتناقلة لتصل إلى العصور الأحدث لأن الإنسان لازال يتبع خطى سابقه، متبع الطرق ذاتها في عملية الصناعة مع الاختلاف في طرزها، لذلك ظهرت لدينا الكثير من الأفران المستخدمة لشوي الفخار في موقعنا هذا مع تفاصيلها الأخرى التي يحتاجها الصانع، من أحواض لتخمير الطين، وكيفية اختيار الطينة الملائمة لذلك.

ولا يمكن أن يكون ما تناقلته بعض المصادر والطروحات المتناقضة عن أصول الكيانات الفرثية والساسانية صحيحاً، والتي اطلقت عليها طرازات مستقلة، وهي الكيانات الغازية للشرق ومنها العراق، وتم حصر المدة ما بين العام (539 ق.م) وصولاً إلى العام (632م) بداية الفتح الإسلامي، لأن هذه الاقوام كانت موجودة قبل المرحلة السياسية المذكورة.

نعم، كان هناك تعامل بإضافات جديدة نتيجة التأثيرات السياسية للمرحلة الجديدة حيث أصبح التعامل بالمسكوكات التي تخص المرحلة ذاتها، لتكتسب صفات العصر الجديد التي تمر به، وهذا ما تم الكشف عنه أيضاً من خلال عثورنا على الكثير من المسكوكات سواء كانت فضية أم نحاسية والتي تشير النقوش الموجودة عليها بأنها تعود إلى العصر الساساني.

### موضوع البحث :

تطرق البحث إلى التعريف بموقع (تل أبو الزعر) وجغرافية المنطقة، وكذلك طبيعة الأرض وسبب تسميته بهذا الاسم،

3- التوسع العمراني الحاصل في المنطقة وكثرة التجاوزات الحاصلة على الموقع من قبل المجاورين، واستغلال جزء منه كساحات للعبة كرة القدم، وفتح طرق نيسمية وسط التل، وبناء دور السكن. وعلية تم تشكيل بعثة التنقيب الانقاذية بموجب الكتاب المرقم (13337/3) في (2013/8/5) والصادر من قبل الهيئة العامة للآثار والتراث، دائرة التحريات والتنقيبات العامة<sup>(2)</sup> وقد باشرت البعثة أعمالها بتاريخ (2013/8/7) **التنقيبات:**

كانت هناك أعمال تنقيبات سابقة استمرت لثلاثة مواسم وقد شملت الجزء الشرقي للتل، وقد أطلقنا عليها النقطة (A) لتمثل نقطة عمل مستقلة لأعمالها في تلك المواسم السابقة، وقد عملت بها بعثة تنقيب تم تشكيلها من قبل الهيئة العامة للآثار والتراث للأعوام (2007 – 2008 – 2009) (خريطة رقم 4). أما نقاط العمل التنقيبي لهذا الموسم فتم تسميتها:

#### **النقطة (B) والنقطة (C) :**

تم تثبيت نقطة (B.M) كنقطة جديدة وضعت في الركن الشمالي الشرقي من المربع (D15) حسب الخريطة الكنتورية المعتمدة في أعمال التنقيبات، اذ أصبح منسوبها (40.25 م) عن مستوى سطح البحر، بعد أن تم نقلها عن طريق نقطة تخص دائرة الري وهي مثبتة على شكل صبة كونكريتية مربعة الشكل تقع في الجهة الشمالية الغربية من التل في الأرض المستوية، ضمن الاحداثي (U.T.M 3596461-448095) وكان منسوبها (35.96م) عن مستوى سطح البحر، وهي تحمل الرقم (448) ليصبح منسوبها بعد نقلها إلى مكان التنقيب للنقطة (C) في الزاوية الشمالية الشرقية للمربع (D15)، كما ذكرنا (40.25م) فوق مستوى

بعدها طبقة (top-soil)، والتي كانت عبارة عن طبقة من التراب الرخو نوعاً ما والمخلوط بكسر الفخار. أشارت المسوحات القديمة التي أجراها (WILLIAM BEAUMONT SELBY) في المناطق المحيطة لمدينة بابل في العام (1859)<sup>(1)</sup> إلى الموقع ولكن بدون اسم، ويقع جنوب شرق مدينة بابل الأثرية، وهو عبارة عن ثلاثة قمم مرتبطة، وأشار إلى نهر قديم يتفرع من نهر الفرات يمر بالقرب من الموقع في جهته الشمالية وهو فرع من شط الحلة (خريطة رقم 3)، وهذا النهر هو الذي كانت تسقي منه المنطقة المحيطة بالموقع.

ونظراً للتوسع العمراني الحاصل في المنطقة، أصبح التل واقعا في وسط حي سكني، وكان أثر التجاوزات الحاصلة عليه واضحا، اذ سويت مساحة من الموقع في جهته الغربية واستغلت كساحة للعبة كرة القدم، كذلك استغلال أراضي الموقع المنخفضة كطرق تمر منها عجلات المجاورين للوصول إلى أماكن سكنهم واستغلال المنحدرات الأخرى من التل لرمي النفايات والأوساخ.

#### **تسمية الموقع:**

أبو الزعر: وحسب ما أشار اليه أهالي المنطقة بأنها تسمية محلية تطلق على طائر صغير الحجم يشبه العصفور، يكثر تواجده فوق سطح التل لذلك أطلق عليه هذه التسمية.

#### **اسباب خروج البعثة:**

كانت هناك عدة أسباب لخروج بعثة تنقيب للعمل في هذا الموقع منها:

- 1- ان الموقع ضمن خطة عمل وزارة السياحة والآثار بتشكيل بعثات تنقيب عراقية للعام (2013).
- 2- وضع ضمن خطة الهيئة العامة للآثار والتراث لإكمال أعمال التنقيبات السابقة لمعرفة امتداد العصور التاريخية لهذا الموقع.

وجميعها باتجاه واحد الرأس باتجاه الشرق والأرجل إلى الغرب، الاوسط منها طوله (1.65) أما الذي يقع جواره من جهة الغرب يصل طوله إلى (1.05م) والهيكل العظمي الآخر الذي يقع في جهته الشمالية يصل طوله إلى (1.40م)، وهذه الهياكل العظمية الثلاثة مسجاة على الظهر والوجه إلى الأعلى، وهي ربما تعود إلى عائلة واحدة. (لوح رقم 1/ب)

وبعد النزول إلى عمق (39.00م) عن مستوى سطح البحر من المربع (D15) ظهرت مجموعة من كسر الأجر مبنية على شكل صف واحد أفقي غير منتظم، وهذه الحالة ظهرت في ثلاثة أماكن متوازية تقريباً ولمعرفة ماذا تشكل فقد تم النزول معها، وتبين إن أسفلها هيكل عظمي وان هذا البناء عمل كساتر بجانب الهيكل العظمي.

**5- الهيكل العظمي رقم (5):** وقد أطلق عليه الهيكل العظمي الجنوبي، لأنه يقع في الجانب الجنوبي من المربع، واتضح أثناء عملية التنقيب بأن الساتر قد بني على شكل صف أفقي يرتفع ثلاثة سوف من كسر الأجر احدهما فوق الأخرى مختلفة الأحجام منها كسرة اجر تحمل طبعة لكتابة مسمارية، ويقع هذا الساتر خلف الهيكل العظمي من جهته الشمالية، وهو مسجى على الظهر طوله (1.64م)، الرأس باتجاه الغرب والأرجل باتجاه الشرق، أما الوجه فيميل باتجاه الجنوب، يده اليسرى مثنية على الحوض واليد اليمنى ممدودة مع الجسم، منسوبه (38.64م) عن مستوى سطح البحر.

**6- الهيكل العظمي رقم (6):** وأطلق عليه الهيكل العظمي الوسطي لأنه يتوسط الهياكل العظمية، وقد اتبعت الطريقة ذاتها في عملية الدفن، حيث يرتفع ساتر مبني من كسر الأجر في الجانب الشمالي من الهيكل العظمي أي خلفه وهو مسجى على

سطح البحر، أي ان ارتفاع هذا الجزء من التل هو (4.29م) عن السهل المجاور، وسيتم اعتماد هذه النقطة في قراءة وتثبيت مناسيب ومستويات الأرضيات، واللقى الأثرية المكتشفة أثناء التنقيب.

### النقطة (C):

تقع هذه النقطة غرب النقطة (A) بمسافة (10م) وقد شمل العمل المربعات (D15.D16.E15.E16) كل مربع منها قياس (10×10م).

كانت طبقة (Surface) (السطح) لهذه المربعات عبارة عن طبقة صلبة، وذلك لكثرة نباتات الحلفى والعاقول التي زادت من تماسك التربة، وبعد رفع هذه الطبقة وصولاً إلى طبقة (Top-Soil) والتي كانت عبارة عن طبقة رخوة مخلوطة بكسر الفخار، وما أن تم رفع هذه الطبقة وصولاً معها إلى منسوب (38.51م) عن مستوى سطح البحر ظهرت مجموعة من الهياكل العظمية أصابها التلف واتضح إن قسم منها يعود إلى أطفال دفنوا في هذا المكان، ومنها النماذج التالية:

**1- الهيكل العظمي رقم (1):** ظهر في الجانب الشرقي من المربع (D16) يصل طوله إلى (1.50م) وهو مسجى على الظهر، الرأس باتجاه الشرق، الأيدي ممدودة مع الجسم، منسوبه من الأعلى (39.27م) عن مستوى سطح البحر (لوح رقم 1/أ).

**2- الهيكل العظمي رقم (2):** جزء منه تالف أما المتبقي منه بطول (80سم)، يتضح بأنه يعود إلى طفل مسجى على الظهر، الوجه إلى الأعلى، قطر الجمجمة (13سم)، اتجاه الرأس إلى الشمال الشرقي.

**3- الهيكل العظمي رقم (3):** وهو تالف تماماً لم يتبقى منه سوى بعض العظام المتفرقة والتي تشير بأن اتجاه الرأس نحو الشرق والأرجل باتجاه الغرب.

**4- القبر رقم 4:** وهو يظم ثلاثة هياكل عظمية تالفة احدهما مجاور للأخر،

اللطوش على جدرانه من الداخل اكتسبت اللون الأخضر من شدة الحرارة ووصلت الى درجة (الصخريج)، قسم منها تساقط على أرضية الفرن من الداخل، و توضح بأنها كانت طبقة لطوش من الطين طليت بها الجدران من الداخل، كذلك سيكتسب أرضيته بها، قبل الاستخدام وإشعال النار فيه (لوحة رقم 2/أ)

### الفرن رقم (2):

وهو فرن صغير الحجم ويقع أمام الفرن رقم (1) مباشرة يصل قطره إلى (65 سم)، ارتفاع جدرانه المتبقية (55 سم)، وهي مبنية بكسر الأجر بشكل عمودي وطلبت بمادة الطين من الداخل وكانت آثار النار المشتعلة داخله واضحة على الجدران من الداخل، وكانت باطن الفرن مليئة بكسر الفخار مما توضح بأنه قد سوي مع الارتفاع المتبقي من جدرانه.

تداخلت جدران هذا الفرن مع جدران الفرن رقم (1)، وهي توضح بأن هذا الفرن بني بعد انتهاء العمل في الفرن رقم (2) مستغلا بذلك المكان ذاته لإنشاء فرن جديد وهو الفرن رقم (1) (لوحة رقم 2/ب)

### الفرن رقم (3):

مع استمرار العمل في المربع (E16) للوصول إلى مستوى واحد تم الكشف عن الفرن رقم (3) وكان مستوى أعلى جدار متبقي منه (38.36 م) عن مستوى سطح البحر، وبعد رفع الأنقاض المتراكمة داخله وهي مخلفات السقف الذي تساقط فضلاً عن بعض من جوانب جدرانه والتي كانت عبارة عن طين وصل إلى درجة الفخر واكتسب لون أخضر من أثر الحرارة التي تعرض لها، والكثير من الكسر الفخارية مختلفة الأشكال والأحجام.

اتضح بعد عملية التنظيف بأن عموم شكله بيضوي يصل طوله إلى (3.20 م) يضيق من جهة المدخل ليصبح قطره (45 سم) وهذا المدخل يميل قليلاً باتجاه الشمال

الظهر ويصل طوله إلى (1.80 م)، الجمجمة تالفة، الرأس باتجاه الغرب والأرجل باتجاه الشرق، منسوبه (38.51 م) عن مستوى سطح البحر.

**7- الهيكل العظمي رقم (7):** وأطلق عليه الهيكل العظمي الشمالي وهو موازي للهيكل رقم (5 و 6) ويقع في الجهة الشمالية وأتبع الطريقة السابقة في عملية الدفن، حيث ارتفع سائر مبني من كسر الأجر واللبن خلف الهيكل العظمي، على شكل ثلاثة سوف خلفه من جانب الرأس في الجهة الشمالية، وهو مسجى على الظهر طوله (1.60 م)، والرأس باتجاه الغرب والأرجل باتجاه الشرق، إما الوجه فيميل باتجاه الجنوب، اليد اليسرى مثنية على الحوض، واليد اليمنى ممدودة مع الجسم (لوحة رقم 1/ج).

وصل عدد الهياكل العظمية التي ظهرت ضمن هذه المناسيب في هذه النقطة إلى ما يقارب (27) هيكل عظمي أغلبها أصابها التلف.

### الأفران:

تم الكشف عن مجموعة من الأفران والتي كان قسم منها قد استخدم لشي الفخار، وهذا ما أشارت إليه أعمال التنقيبات، وقد أطلقنا عليها هذه التسمية لأن ما تبقى منها يشير بأنها استخدمت للشواء الفخار، من خلال آثار النار التي كانت تشعل داخلها.

### الفرن رقم (1):

وتم الكشف عنه في المربع (E16) وكان منسوبه من أعلى الجدران (38.35 م) عن مستوى سطح البحر، وهو عبارة عن بقايا لجدران فرن متوسط الحجم مبني بمادة اللبن على شكل دائرة قطرها من الوسط (1.30 م) متصلة بمدخل بيضوي الشكل باتجاه الغرب، المتبقي من ارتفاع الجدران (60 سم)، وكانت آثار النار واضحة داخله حيث إن اللبن وصل إلى درجة الشواء واكتسب اللون البني، وكانت هناك طبقة من



من الموقع وهي تخص حيوان (الجمال). قياسات هذا الفرن من جهة المدخل باتجاه الشمال بيضوي قطره (42سم) يستمر مسافة (90سم) باتجاه الجنوب بعدها ينفتح على شكل دائرة قطرها من الوسط (1.70سم)، سمك جدرانه تتراوح بين (30 - 20سم).

#### الفرن رقم (5):

وبعد التوسع في أعمال التنقيب في الجهة الجنوبية الغربية من المربع (D16)، غرب الحجرة رقم (1) تم الكشف عن الفرن رقم (5)، في بداية ظهوره اتضحت دائرة بنية اللون قريبة من السطح كان أثر النار واضح فيها وهي بمنسوب (39.20م) عن مستوى سطح البحر، وكانت تمثل سقف الفرن، وبعد التوسع في عملية الحفر مع جوانبه اتضحت جدرانه الجانبية والتي اكتسبت لون بني من تأثير النار أيضاً، وبعدها تم الوصول إلى فتحة المدخل، والتي كانت مغطاة بالكثير من الكسر الفخارية وبعد عملية التنظيف، اتضح بأن شكله العام بيضوي تقريباً يبدأ مدخله من الجهة الجنوبية وهي فتحة بيضوية الشكل قطرها (80سم) تقريباً، السقف من الداخل على شكل أقواس مبنية من الطين سمك القوس (20سم) المسافة بين قوس وآخر (18سم)، وهي على أشكال بيضوية وعددها من بداية المدخل إلى نهاية الفرن خمسة أقواس، توجد بين هذه الأقواس فتحات تهوية تؤدي إلى خارج الفرن وعددها عشرة فتحات وهناك أربعة فتحات أخرى في سقف الفرن، ليصبح عدد الفتحات أربعة عشر فتحة، يصل طول هذا الفرن إلى (2.70م) وعمق (1.50م) (مخطط رقم 1).

تم العثور في أرضية الفرن من الداخل وخاصة في بداية المدخل على طبقة سميكة من الرماد، جدرانه من الداخل ملطوثة بمادة الطين على شكل طبقة تصابت وأصبح لونها اخضر من شدة الحرارة،

الغربي، بنيت في بداية المدخل اجرات وبشكل عمودي قياس (31×31×7سم) احدهما فوق الأخرى لتضييق فتحة المدخل حتى وصلت إلى (25سم)، بني هذا الجدار ليكون مصد للنار المشتعلة داخل الفرن، أما قطره من الوسط يصل إلى (1.20م) بعدها يضيّق وصولاً إلى المدخل، جزء من جداره الشرقي مبني بالأجر قياس (27×27سم) وبشكل عمودي احدهما فوق الأخرى، آثار حرارة النار واضحة عليها، يوجد ضمن جدرانه الداخلية بقايا حنيات وهي توضح مكان فتحات التهوية التي تؤدي إلى الخارج، يوجد بينهما آثار أقواس بارزة وبسمك (20سم) بين كل فتحة وأخرى، أما آثار لطوش طبقة الطين على الجدران من الداخل فقد اكتسبت لون اخضر من شدة الحرارة التي تعرضت لها، وأعلى ما تبقى من جدرانه (75سم) (لوح رقم 2/ج).

#### الفرن رقم (4):

وهو يبعد مسافة (2.40م) عن الزاوية الجنوبية الغربية من المربع (E16) وقد ظهر أعلى ما تبقى من جدرانه ضمن المستوى (37.54م) عن مستوى سطح البحر، وكان عبارة عن بقايا لجدران مبنية بمادة الطين المتبقي منها ترتفع مسافة (50سم) أما الجزء العلوي والسقف تساقط وسط الفرن، وبعد عملية التنظيف للأنقاض من داخله تبين إن هناك طبقة من الرماد على أرضيته وهي مخلفات النار التي كانت تشعل وسطه وكان أثرها واضح أيضاً على بقايا الجدران من الداخل، وبعد التوسع لإظهار باقي تفاصيله، تبين إن الجزء الغربي منه تعرض للكسر أثناء عملية دفن حيوان كبير تم الكشف عن هيكله العظمي داخل الجدران الخارجية لهذا الفرن (لوح رقم 2/د).

وقد ظهرت مثل هذه الهياكل العظمية في مواسم العمل السابقة في الجانب الشرقي

من الآجر واللبن، وكانت قياسات الأجرة التي تقع أعلى السوف هي (31×15×8سم)، أما منسوب قعر الحوض فهو (36.55م) عن مستوى سطح البحر، أي يصل عمق هذا الحوض من بداية الفوهة إلى القعر (74سم)، ويتضح من شكله وقربه من الفرن رقم (6) بأنه كان يستخدم لحفظ السوائل أو للتخمير (لوح رقم 2/و) الحوض الذي تم ذكره، وكذلك الفرن رقم (6) تعودان إلى الأرضية الثانية من الدور الأول للطبقة الأولى.

#### الفرن رقم (7):

مع استمرار العمل في الحجرة رقم (2) للوصول للأرضية الثانية من الدور الأول، تم الكشف عن موقد دائري الشكل على شكل حفرة ملطوش داخلها بمادة الطين، اكتسبت شكل الفخار أثر الحرارة التي تعرضت لها، اذ خلفت النار المشتعلة وسطه طبقة من الرماد، وكان منسوبه من الأعلى (37.63م) عن مستوى سطح البحر، يصل قطره من الخارج إلى (40سم)، يوجد بجانبه مسطبه من اللبن ترتفع قليلا عن مستوى الموقد منسوبها (37.72م) عن مستوى سطح البحر، وهي تقع بين الموقد وبين فرن آخر تم الكشف عنه وأعطى الرقم (7)، وهذا الفرن يختلف في شكله عن بقية الأفران التي تم الكشف عنها سابقا.

وهو عبارة عن حفرة اسطوانية الشكل معمولة بشكل منتظم يصل عمقها الى (76سم)، أما قطر الفوهة من الأعلى (1.10م)، على شكل حفرة داخل الأرض، فوهته المتبقية مع مستوى الأرضية ملطوشة جوانبها من الداخل بطبقة من الطين النقي يصل سمكها إلى (2سم)، اكتسبت شكل الفخار أثر الحرارة التي تعرضت لها. يوجد في الجانب الشرقي من جدار هذا الفرن من الأسفل فتحة، يصل طولها إلى (74سم) وهي محفورة تحت الأرضية

وهو الفرن الوحيد الذي تم الكشف عنه بشكل كامل ليعطي صورة واضحة لبقية الأفران (لوح رقم 2/هـ).

#### الفرن رقم (6):

استمر العمل مع جدران الحجرة رقم (3) التي تقع في المربع (D16) للوصول إلى الأرضية الثانية من الدور الأول، اتضح بأن جدارها الشرقي الذي يفصل بينها وبين الحجرة رقم (2)، بني بلبن قياساته (32×32×11سم)، على أنقاض فرن صغير الحجم أعطي الرقم (6)، اذ تم استظهار جزء منه أما الجزء الآخر فقد امتد تحت الجدار.

وهو فرن صغير الحجم لم يتبقى منه سوى جدرانه الخارجية بارتفاع (70سم) مبنية بالآجر وكسر الآجر مختلفة الأحجام، بعدها طلي بمادة الطين من الداخل، التي تصلبت واكتسبت لون اخضر أثر الحرارة الشديدة التي تعرض لها، يتراوح سمك جدرانه من (15-17 سم)، وكان وسطه الكثير من الكسر الفخارية فضلاً عن كسر الآجر صغيرة الحجم ذات اللون البني وهي تشير إلى تساقط السقف، بعدها دفن وسويت أرضيته بأنقاض كسر الفخار، مع مستوى جدرانه المتبقية، لتبنى فوقه جدران الدور الأول من الطبقة ذاتها، وهو مشابه للفرن رقم (2) من حيث الشكل البيضوي قطره (85سم) بعدها يضيق ليصل إلى (44سم)، أما طول الجدار الظاهر منه قبل أن يدخل تحت الجدار (75سم).

يتضح من ذلك بأنه يعود إلى الأرضية الثانية من الدور الأول ومنسوب أعلى جدرانه (37.40م) عن مستوى سطح البحر، وبعد التوسع شمال الفرن للوصول مع مستوى أرضية الفرن، تم الكشف عن حوض فخار دائري الشكل منتظم الصناعة، قطر الفوهة (90 سم) منسوبه من الأعلى (37.29م) عن مستوى سطح البحر، مدفون تحت الأرضية، تحيط بحافة فوهته ثلاثة سوف

من أثر الحرارة الشديدة، وكانت أرضيته تغطيها طبقة من الرماد، وهي مسيعة بمادة الطين أيضاً. (لوح رقم 2/ط)

### الفرن رقم (9):

وهو يختلف في شكله عن بقية الأفران التي تم ذكرها، وتم الكشف عنه ضمن مستوى الأرضية الأولى من الدور الأول، وهو مستطيل على شكل حوض قُطع داخل الأرض يصل طوله إلى (2.30م) أما عرضه من الداخل (40سم)، ويصل عمقه (45سم)، وقد طليت جوانبه من الداخل بطبقة من الطين على شكل لطوش يصل سمكه إلى (10سم) تقريباً غير منتظم، اكتسب لون بني مخلوط بلون اسود أثر الحرارة الصادرة من المواد المحترقة داخله، وكانت أرضيته مليئة بكسر الفخار صغيرة الحجم، وبعد عملية التنظيف ظهرت طبقة سميكة من الرماد، وجزء كبير من جذع نخيل محترق داخله (لوح رقم 2/ي)، وكان منسوبه من الأعلى (38.68م) عن مستوى سطح البحر.

### الفرن رقم (10):

وهو مشابه للفرن رقم (9)، ويبعد عنه مسافة (1.80م) باتجاه الشمال وفي المستوى ذاته، وهو مستطيل الشكل يقع بجانب الجدار الجنوبي للحجرة رقم (5) يصل طوله إلى (2.25م) عرضه من الداخل (40سم)، ويصل عمقه إلى (45سم) تقريباً، وهو على شكل حوض مستطيل قُطع داخل الأرض ولطشت جوانبه من الداخل بمادة الطين بطبقة يتراوح سمكها بين (10-15سم) تقريباً، اكتسبت لون بني أثر الحرارة الصادرة من داخله، وكانت أرضيته مسيعة بمادة الطين أيضاً تغطيها طبقة من الرماد. (لوح رقم 2/ك)

### الوحدات البنائية للنقطة (C):

### الحجرة رقم (1):

وبعد التوسع مع الجدران التي تم الكشف عن جزء منها في المربع (E16) وهي

على شكل مجري يبدأ بحفرة دائرية الشكل قطرها (40سم) مع مستوى الأرضية تبعد مسافة (75سم)، عن فوهة الفرن ويوجد أعلاها رصف من اللبن يصل عرضه إلى (85سم)، وهو أشبه بسقف، بعدها عملت على شكل مجري مائل يرتبط بهذا الفرن من الجانب على شكل فتحة مثلثة، تصب وسط اسطوانة الفرن (مخطط رقم 2).

وكان الفرن، أي هذه الحفرة الاسطوانية، قد ملئت بالكثير من أنقاض الكسر الفخارية مختلفة الأشكال والأحجام، والتي تعود إلى أجزاء من أبدان لجرار وصحون وأواني، وبعد رفع هذه الأنقاض تبين أن أرضيته كانت تغطيها طبقة سميكة من الرماد، وهي مخلفات النار التي كانت تشعل داخل هذا الفرن. (لوح رقم 2/ح).

### الفرن رقم (8):

وتم الكشف عنه ضمن مستوى الأرضية الثانية من الطبقة الأولى وهو يدخل تحت الجدار الغربي من الحجرة رقم (5)، وهو مشابه في الشكل للفرن رقم (3).

كان وسطه مليء بكسر الفخار بالإضافة إلى كسر الأجر الصغيرة وهي بقايا سقف هذا الفرن التي تساقطت داخله، إذ سويت مع مستوى جدرانه المتبقية لترتفع فيما بعد جدران الدور الأول من الطبقة الأولى، علماً أن شكله بيضوي يصل طوله إلى (2.45م) وهو يضيق من جهة المدخل ليصل إلى (40سم) من جهة الشرق، بعدها يتسع من جهته الغربية ليصبح على شكل دائرة يصل قطرها إلى (1.31م)، أما أعلى ارتفاع متبقي من جدرانه يصل إلى (85سم)، وصولاً إلى أرضيته، أما سمك جدرانه (25سم)، وهي مبنية من الأجر قياس (29×26سم) بشكل عمودي كذلك كسر الأجر مختلفة الأشكال والأحجام، وطليت جدرانه من الداخل بطبقة من الطين على شكل لطوش كسيت بها، واكتسبت لون بني واخضر صلد أي وصلت إلى درجة الفخر



مستوى الأرضية الأولى من الدور الأول للطبقة الأولى مع مستوى الموقد الموجود في الحجرة رقم (2) ويقع شمال الفرن رقم (5) بمسافة (3.70م)، قياسات اللبن المستخدم في جدارها الشرقي الفاصل بينها وبين الحجرة رقم (2) ( $32 \times 32 \times 11$  سم)، وهذا الجدار بني على أنقاض الفرن رقم (6)، كما ذكرنا سابقاً، وكذلك تم الكشف عن حوض فخار دائري الشكل منظم الصناعة، قطره من الفوهة (90 سم) منسوبه من الأعلى (37.50م) عن مستوى سطح البحر، مدفون تحت الأرضية، تحيط بحافة فوهته ثلاثة سوف من الأجر واللبن، وكانت قياسات الأجرة التي تقع أعلى السوف هي ( $31 \times 15 \times 8$  سم) أما منسوب قعر الحوض فهو (36.55م) عن مستوى سطح البحر، أي يصل عمق هذا الحوض من بداية الفوهة إلى القعر (74 سم)، ويتضح من شكله وقربه من الفرن رقم (6) بأنه كان يستخدم لحفظ السوائل أو للتخمير، ويتضح أن الفرن رقم (6) والحوض تعودان إلى الأرضية الثانية من الدور الأول للطبقة الأولى.

#### الحجرة رقم (4):

وهي حجرة مستطيلة الشكل لم يكشف عن جدارها الشمالي لأنه يقع نهاية المربع، وهي بطول (4.86م) لجدارها الشرقي أما جدارها الغربي فبطول (5.30م)، عرض الحجرة من جهتها الجنوبية (2.70م) وأما جدارها الشرقي يصل طولها (2.90م)، ارتفاع جدرانها (1.15م)، نزولا إلى الأرضية الثانية، إذ وجد على هذه الأرضية مواقع أحدهما بيضوي الشكل يقع في الضلع الشمالي، طوله (58 سم) وعرضه (33 سم) وعمقه (11 سم)، اكتسبت حواف جدرانها من الداخل لون بني وهي آثار النار والحرارة منسوبه (37.74م) عن مستوى سطح البحر، والآخر مستطيل الشكل تقريباً يقع تحت الجدار الغربي من الحجرة طوله

تمتد لتدخل إلى المربع (D16)، تبين بأنها تشكل الحجرة رقم (1) وهي حجرة مستطيلة الشكل طولها (4.50م) وعرضها (2.60م) جدرانها مبنية بمادة اللبن، المتبقي من جدرانها ثلاثة سوف من اللبن يتضح بأن مدخلها في الضلع الشرقي من خلال وجود سنارة في الساف الثاني من اللبن، وتنتهي هذه الجدران بالساف الثالث إلى الأسفل لتصل الأرضية والتي اتضح بأن عليها آثار حروق بالإضافة إلى الرماد الذي يكثر في ضلعها الغربي أما جدارها الشمالي فهو فاصل بينها وبين الحجرة رقم (2)، أما عرض جدرانها فهي غير متساوية تتراوح بين (93 – 1.05م).

#### الحجرة رقم (2):

وتقع شمال الحجرة رقم (1) تم استظهار جدران الحجرة رقم (2) وهي مستطيلة الشكل أبعادها ( $3.90 \times 3.60$  م)، لم يتبقى سوى ثلاثة سوف من اللبن، وهي تمثل الدور الأول من الطبقة الأولى، وقد تم الكشف عن موقد بيضوي الشكل في الزاوية الجنوبية الشرقية منها طوله (45 سم) وعرضه (25 سم)، وهو يمثل الأرضية الأولى من الطبقة الأولى، منسوبه (38.71م) عن مستوى سطح البحر.

أما مدخل هذه الحجرة يتضح من خلال السنارة الموجودة في أعلى جدارها الشمالي، الذي يرتبط بجدار عرضي لم تتضح تفاصيله لأنه يقع مع نهاية المربع، عرض جدارها الغربي (1.05م) تقريباً وهو يفصل بينها وبين الحجرة رقم (3) وبعد الوصول معها إلى منسوب (37.36م) عن مستوى سطح البحر، تم الكشف عن موقد دائري، والفرن رقم (8) وهي تعود للأرضية الثانية (لوح رقم 4)

#### الحجرة رقم (3):

وهي بقايا جدران للطبقة الأولى مستطيلة الشكل تقريباً، وقد تم الكشف عن موقد صغير في الجهة الشمالية منها وهو مع

مستطيلة الشكل يصل عرضها الى 3.08م تم الكشف عن مواقع دائرية الشكل على شكل حفرة داخل الأرضية يصل قطرها الى (40سم) وبعمق (20سم) وهي ضمن منسوب الأرضية الأولى من الدور الأول، كذلك الفرن رقم (9) و (10) والذين كانا مع مستوى الأرضية الأولى.

وصولاً معها إلى الأرضية الثانية تم الكشف عن حوض دائري الشكل معمول على شكل حفرة داخل الأرض يصل قطرها إلى (1.48م) عمقها يصل إلى (55سم)، اتضح بأنها كانت مستخدمة لتخمير الطينة التي يستخدمها صانع الفخار والعثور داخلها على كتلة من الطين مخروطية الشكل كانت توضع على الدولاب أثناء العمل وإعادة الكثير من القطع الطينية إلى هذا الحوض لإعادة صناعتها فيما بعد.

#### الحجرة رقم (9):

وهي حجرة مستطيلة الشكل (3.10×3.40م) تقريباً تقع في الجانب الجنوبي من (الحجرة رقم 8)، تم الكشف عن مواقع دائرية على شكل حفر داخل الأرضية، وهي تعود إلى الأرضية الأولى من الدور الأول.

#### الحجرة رقم (10):

وتقع في الجانب الجنوبي من (الحجرة رقم 8) أيضاً، وهي مربعة الشكل تقريباً، يتراوح عرض جدرانها من (1م) إلى (90سم)، وأن امتداد جدرانها تصل إلى نهاية خط الحفرية من الجهة الجنوبية، وقد تم الكشف عن حوض لتخمير طينة الفخار ضمن مستوى الأرضية الثانية أيضاً، يصل قطره إلى (1.05م)، وكان مليء بكسر الفخار مختلفة الأحجام والأشكال، وهذا مجمل ما تم الكشف عنه في النقطة (C) أنظر (مخطط رقم 4)، (لوحة رقم 4).

#### النقطة (B):

تقع هذه النقطة غرب النقطة (C)

(32سم)، وعرض (21سم)، عمق (28سم) كذلك اكتسبت حواف جدرانها من الداخل لون بني وهي آثار النار والحرارة منسوبه (37.72م) عن مستوى سطح البحر، أما عرض جدار الحجرة الفاصل بينها وبين (الحجرة رقم 5) فيصل إلى (1م) تقريباً.

#### الحجرة رقم (5):

تقع جنوب الحجرة رقم (4) وهي مربعة الشكل تقريباً أضلعها غير متساوية ضلعها الشرقي (4.30م) ضلعها الشمالي (4.10م) أما ضلعها الغربي (4.55م)، وضلعها الجنوبي (4.28م)، تراوح سمك جدرانها بين (1.10م) إلى (95سم)، جدارها الغربي بني على أنقاض الفرن رقم (8)، بعد أن سوي لترتفع جدران للدور الأول، أي إن منسوب الفرن يمثل الأرضية الثانية من الدور الأول.

#### الحجرة رقم (6):

وهي حجرة مستطيلة الشكل تقع شرق الحجرة رقم (5) طول (6.30م×3.12م) تداخلت جدران الدور الأول مع جدران الدور الثاني، إذ امتد وسطها جدار عرضه يصل إلى (1.02م) من الشمال باتجاه الجنوب وهو عبارة عن ثلاثة سوف من اللبن أسفله طبقة دفن وهو يعود إلى الدور الأول من الطبقة الأولى، ويتضح بأن مدخلها في جدارها الجنوبي وهو بعرض (1م) تقريباً يؤدي إلى الحجرة رقم (8).

#### الحجرة رقم (7):

تقع هذه الحجرة في الجانب الشمالي من الحجرة رقم (6) لم تستظهر جدرانها كاملاً لأنها تقع مع نهاية خط الشمال للمربع، ولكن يتضح بأنها مستطيلة الشكل تمتد جدرانها باتجاه الشمال.

#### الحجرة رقم (8):

تقع هذه الحجرة في الجهة الجنوبية من الحجرة رقم (5) والحجرة رقم (6)، يمكن الوصول منها إلى الحجرة رقم (6) عن طريق مدخل بعرض (1م) تقريباً، وهي

أحدهما بالأخرى، مشكلة مجرى لتصريف المياه يرتبط في بدايته مع البالوعة تؤدي الى هذه الجرار (المجرى) الذي يتجه الى الشرق لمسافة (6م) بعدها تنحرف باتجاه الشمال ليدخل المربع (E21) وهو ينساب بشكل مائل بمعدل (4سم)، لتسهيل عملية تصريف المياه، جوانب الجرار مسيعة بمادة الطين، وكذلك فوقها. (لوح رقم 5)

وبعدها تم النزول تحت شبكة مجرى تصريف المياه، حيث تم الوصول الى الأرضية الثانية وظهرت مجموعة من المواقد منها دائرية الشكل، وأخرى مستطيلة، وهناك موقد دائري الشكل يقع أسفل البالوعة تصريف المياه التي تم ذكرها سابقا حيث ينخفض عن الأرضية الأولى مسافة (80 سم) منسوبه (37.76 م) عن مستوى سطح البحر وهذا المنسوب مقارب لمنسوب الأرضية التي تم الكشف عنها في النقطة (C)

أما الضلع الشرقي للمربع تم استظهار مجموعة من المواقد منها دائرية الشكل احدها كبير الحجم يصل قطره من الداخل (75 سم) و بمنسوب (37.13 م) عن مستوى سطح البحر، معمول على شكل حفرة دائرية داخل الأرضية ملطوش من الداخل بطبقة من الطين وأثار النار واضحة عليها من خلال مخلفات الرماد في وسطه كذلك يقع في أسفله الى الجهة الشرقية منه موقد دائري الشكل صغير الحجم قطره (35 سم) وقد اكتسب لون بني من تأثير النار و الحرارة، كذلك تم الكشف عن موقد دائرية عدد (2) وهي بمنسوب (37.45 م) عن مستوى سطح البحر، وكان قطر احدهما (37 سم) و سمك جداره (5 سم) و عمقه (13 سم) أثار الرماد واضحة داخله أما الثاني فهو ملاصق له وهودائري الشكل أيضاً محيطه من الخارج بني اللون، ويتضح انه ترك و بني الآخر بجواره.

بمسافة (30م) وقد شمل العمل المربعات (E21.E22.F20.F21.F22) من الخريطة الكنتورية وكل مربع منها قياس (10×10م). كانت طبقة Surface (السطح) لهذه المربعات عبارة عن طبقة صلبة، وذلك لكثرة نباتات الحلفى والعاقول التي زادت من تماسك التربة، وبعد رفع هذه الطبقة وصولاً إلى طبقة (Top-Soil) والتي كانت عبارة عن طبقة رخوة مخلوطة بكسر الفخار، ما أن تم رفع هذه الطبقة ظهرت مجموعة من الهياكل العظمية أغلبها أصابها التلف، لم يتبق منها سوى آثار لعظام وهي مدفونة بطرق مختلفة، ما عدى هيكل عظمي تم الكشف عنه على منسوب (38.16م) عن مستوى سطح البحر، وكانت وضعية الدفن توحى في بداية الأمر كأنها مدفونة بشكل عمودي لأن الرأس منتصب بشكل عمودي والوجه الى الأمام، وبعد التوسع معه تبين بأنه مسجى على الظهر والأقدام باتجاه الغرب، يصل طوله إلى (1.50م)، وكانت وضعية الرأس منتصب والوجه إلى الأمام، وكان في رسغ اليد اليسرى سوار من النحاس أصابه التلف، مما يوحي بأنه يعود إلى فتاة (لوح رقم 1/د). وتم الكشف عن فوهة دائرية واسعة لجرة مدفونة تحت الأرض قطرها (42سم) يحيط بها اللبن من جوانبها وكأنها مع مستوى الجدار، منسوبها (38.59م) عن مستوى سطح البحر، وبعد عملية تنظيف ما في داخلها تبين بأنها اسطوانة من الفخار مدفونة تحت الأرض، مثبت في وسط قعرها وعلى عمق (63سم) آجرة مربعة الشكل مثقوبة من الوسط بثقب نافذ، يتضح من خلاله بأنها بالوعة لتصريف المياه، وبعد الاستمرار في عملية الحفر أسفلها من جهة الشرق وصولاً إلى المستوى (37.96م) عن مستوى سطح البحر، مع نهايتها ظهرت مجموعة جرار كبيرة الحجم بيضوية البدن (مبطوحة) على الأرض ومرتبطة

**الوحدات البنائية للنقطة (B):**

ظهرت مجموعة من الوحدات البنائية والتي تداخلت جدرانها بين الدور السكني الأول والدور السكني الثاني، وهي من الطبقة ذاتها، ومنها:

**الحجرة رقم (1):**

وهي حجرة مستطيلة الشكل يصل طولها إلى (4.70م) وعرض (3.20م) وتصل إلى نهاية خط المربع (F22) لزاويته الجنوبية الشرقية. يتراوح عرض جدرانها بين (90سم) إلى (1م) وبعد الوصول إلى منسوب (37.46م) عن مستوى سطح البحر، وهو منسوب الأرضية الثانية، وقد تم الكشف عن جرتين موضوعتين بشكل مقلوب أي فوهتها مدفونة تحت الأرضية، وبدنها إلى الأعلى مكسور من الوسط على شكل فتحة واسعة، وهذا يدل على أنها كانت تستخدم كأحواض لتصريف المياه إلى الداخل، ومثل هذه الجرار التي تم الكشف عنها في أماكن أخرى كانت تستخدم لهذا الغرض أيضاً.

**الحجرة رقم (2):**

وهي حجرة مستطيلة الشكل وتقع في الجانب الشرقي من الحجرة رقم (1) يصل عرضها إلى (4.30م)، ويمتد طولها وصولاً إلى نهاية المربع في الجانب الجنوبي، حيث تم الكشف على بقايا لفرن بيضوي الشكل، مشابه للأفران الموجودة في النقطة (C)، ويقع مع مستوى الأرضية الأولى، وهو بمنسوب (38.43م) عن مستوى سطح البحر، كذلك بالوعة تصريف المياه التي تم ذكرها سابقاً وهي تحت الأرضية (لوح رقم 4) وبعد النزول تحت الأرضية الأولى تم استظهار مواقع دائرية الشكل وهي تعود للأرضية الثانية وكان منسوبها (37.49م) عن مستوى سطح البحر، ولمعرفة التفاصيل الأخرى الموجودة أسفل الأرضية الثانية تم استظهار جدار عرضي مبني بمادة اللبن يمتد من الشرق باتجاه الغرب،

وهو مائل إلى الجهة الجنوبية بحيث تساقط الكثير من اللبن قياس (27×27×12سم) وأثناء النزول بجوار الجدار المائل ظهرت جرة خزن مدفونة تحت الأرضية منسوبها (36.16م) عن مستوى سطح البحر يصل عمقها إلى (50 سم) وقطرها (60 سم) تقريباً وبعد الوصول إلى منسوب (34.90م) عن مستوى سطح البحر ظهرت المياه الجوفية مما اضطرنا إلى التوقف وهذا المنسوب يمكن التعرف من خلاله على العمق الذي تتطلبه عملية التنقيب لعموم الموقع وكان أدنى من نقطة (B.M) التي تخص دائرة الري والتي كان منسوبها (35.96م) عن مستوى سطح البحر بمسافة (1.06م).

**الحجرة رقم (3):**

تقع هذه الحجرة في الجانب الشرقي من (الحجرة رقم 2) مستطيلة الشكل وهي بعرض (4.10م) تقريباً وتمتد حتى تصل إلى خط نهاية الحفرية من الجانب الغربي، مع مستوى الأرضية الثانية وقد تم الكشف عن مجموعة من المواقع دائرية الشكل ضمن مستوى واحد تتراوح أقطارها بين (40-45سم) من الخارج عليها آثار حرق بالإضافة إلى وجود طبقة من الرماد في وسطها وبعض من الكسر الفخارية والعظام، وكذلك تم الكشف عن موقد بيضوي الشكل يصل عرضه إلى (68سم)، أما طوله فقد دخل تحت طبقة رصف من اللبن وهو بمنسوب (37.01م) عن مستوى سطح البحر.

**الحجرة رقم (4):**

وهي حجرة مربعة الشكل تقريباً تقع شمال الحجرة رقم (2) اختلف قياس أضلعها، الغربي منها (3.40م)، الشرقي (2.60م) أما ضلعها الشمالي يصل إلى (4.65م) وضلعها الجنوبي (4.60م)، تداخلت جدرانها مابين الدور الأول والدور الثاني من نفس الطبقة، وتم الكشف عن موقد دائري صغير الحجم

نحاسية وحلقة نحاس وخاتم حديد، منسوبها (37.10م) عن مستوى سطح البحر، تحت مستوى الأرضية الثانية وكانت هذه المجموعة موضوعة داخل قطعة قماش ومدفونة تحت الأرضية بدلالة وجود بقايا قطعة قماش ملتصقة على إحدى القطع وبعد عملية تنظيفه تبين بأن جميعها تعود للعصر الساساني، كذلك تم الكشف عن مجموعة أخرى من المسكوكات، كانت موضوعة وسط غطاء جرة، وهو من الطراز ذاته الذي تم الكشف عنه في منطقة الأفران في النقطة (C).

#### الحجرة رقم (9):

وهي حجرة مستطيلة الشكل أبعادها (4.75م×3.85م) وتقع في الجانب الغربي من (الحجرة رقم 8)، من هذه الحجرة ممكن الوصول الى (الحجرة رقم 11) عن طريق مدخل يصل عرضه إلى (1 م) تقريباً، لم نجد معالم واضحة فيها.

أما (الحجرة رقم 10)، فإن قسم من جدرانها يدخل مع مستوى خط الشمال للخريطة الكنتورية، لم تستظهر تفاصيلها بعد (مخطط رقم 5) مخطط يوضح ما تم الكشف عنه في النقطة (B) (لوحة رقم 6).

#### النتائج والتحليلات:

يتضح بأن الأفران التي كان يصيبيها الضرر والتي لا يمكن استخدامها مرة ثانية، أي بعد انتهاء الحاجة منها كانت تدفن مع مستوى الأرضية بكسر الفخار والأنقاض الموجودة لديهم ليقام بعدها إنشاء فرن جديد مستغلاً بذلك المساحة والمكان، وهي متشابهة من حيث الشكل والتصميم.

أما طريقة بناء هذه الأفران فقد كان الصانع يقوم بحفر جزء من الأرضية التي يريد أن ينشئ عليها الفرن، بعدها يبني جدار من اللبن وكسر الأجر المتوفرة لديه ليرصفها واحدة فوق الأخرى ليتخذ الشكل المطلوب وهو يضيق من جهة المدخل بشكل بيضوي يستمر لمسافة ثم بعدها يبدأ

ضمن منسوب الأرضية الثانية بجوار الضلع الشمالي منها.

#### الحجرة رقم (5):

تقع غرب الحجرة رقم (4) قياساتها (4.60×3.40م) تقريباً، وتم الكشف وضمن منسوب الأرضية الثانية منها على مواقد مستطيلة الشكل مزدوجة أحدها بجوار الآخر وهي تتجه من الشمال إلى الجنوب طول الظاهر منها (1.21م) وعرض (40سم) وعمق (21 سم) أما سمك الجدار الفاصل بينهما (8 سم) وتوجد داخل هذه المواقد بقايا رماد ومخلفات النار، وهي بمنسوب (37.40م) عن مستوى سطح البحر.

#### الحجرة رقم (6):

وهي صغيرة الحجم قياساتها (3.60×2.60م) لم تظهر تفاصيل يمكن أن تشير إليها سوى إن مجرى المياه يمر عبر هذه الحجرة ليصل إلى مكان مفتوح تقريباً باتجاه الشمال، وكان في الجانب الجنوبي منها حوض فخار بيضوي الشكل، لم نعث بداخله على شيء.

#### الحجرة رقم (7):

وهي مستطيلة الشكل تقريباً جدرانها تعود للدور الأول تداخل معها جدار عرضي يعود للدور الثاني، ولم نعث على تفاصيل واضحة سوى موقد دائري ضمن منسوب الأرضية الثاني، قطره من الداخل (40سم)، وآثار النار واضحة داخله من خلال مخلفات الرماد في وسطه.

#### الحجرة رقم (8):

تقع هذه الحجرة في الجانب الغربي من (الحجرة رقم 7) وهي مربعة الشكل تقريباً أضلاعها غير منتظمة، ضلعها الغربي (4.25م)، أما ضلعها الشمالي (4م)، وضلعها الشرقي (4.15م)، وضلعها الجنوبي (3.80م)، لم نجد تفاصيل واضحة لها، سوى أنه تم الكشف على مجموعة من المسكوكات يصل عددها (48) قطعة، مختلفة الأشكال قسم منها مسكوكات فضية والأخرى



ومما يؤكد صحة رأينا في ذلك أيضاً، هو عثورنا على كتل الطين والتي كان الصانع يضعها على الدولاب وهي في طور الصناعة وكانت آثار أصابعه واضحة عليها وهو يقوم بعملية التدوير ليصنع منها شيئاً أشبه بالجرة وكانت قاعدتها دائرية لم تفتح بعد (لوح رقم 7/ج)، وعثورنا على قاعدة لجرة يرتفع منها جزء من بدننها وهي طينة لم تشوى بعد قام الصانع بإعادتها إلى حوض التخمر المخصص للطينة المستخدمة في الصناعة، ربما لوجود خلل في صناعتها، وهي مستقرة على الرقبة والفوهة التي أصابها التلف، وبقيت القاعدة إلى الأعلى (لوح رقم 7/د).

وعليه يتضح بأن الأفران رقم (1 و 2 و 3 و 5 و 8) هي أفران استخدمت لشيء الفخار، مع اختلاف مناسبيها، ومثل هذا الطراز للأفران كان موجوداً في العصر الفرثي أيضاً، وظهر نموذج مشابه للفرن رقم (3) في مدينة سلوقيا<sup>(3)</sup>.

كما أشارت الكميات الكبيرة من أغطية الجرار التي تم الكشف عنها وقد اتخذت صناعة محددة، وهي على شكل صحن غائرة من الوسط قسم منها يحتوي على نتوء بارز من وسطها والقسم الآخر لا يحتوي على نتوء وهي ذات حواف عريضة بارزة إلى الخارج، بأن هناك تخصص في الصناعة لبعض من هذه الأفران، بحيث قد أتلّف الصانع الكثير منها مما كان فيها خلل أو عيوب في صناعتها أو تعرضت لخلل أثناء عملية الشوي، وأن هذا الكم الكبير يشير إلى ذلك (لوح رقم 7/هـ)، أضف إلى ذلك عثورنا على أجزاء منها وهي طينة لم تشوى بعد.

وقد ظهرت مثل هذه الأغطية في فخار منطقة (CHOCHÉ)<sup>(4)</sup>، وتم تصنيفها بأنها تعود للعصر الساساني، أما الموّاقد التي تم الكشف عنها سواء كان في الحجرة رقم (2) والحجرة رقم (3)، ومقارنة مع مستوى

بالتوسع ليصبح على شكل دائرة، وبعد أن ترتفع الجدران للارتفاع المطلوب يبدأ بعمل السقف وغالباً ما كان يقوم بإنشاء أقواس معمولة من الطين تربط جانبي الفرن من بداية المدخل ووصولاً إلى نهايته، وكان الصانع يعمل فتحات التهوية بين الأقواس، وأخرى في السقف، وبعد إنهاء عملية التسقيف الذي استخدم فيها مادة الطين على شكل طوف يربط بين الأقواس، يقوم بلطشه بطبقة طين نقي من الداخل وتسييع أرضيته أيضاً، بعدها يقوم باستخدامه.

وعليه تأكد لنا بأن هذه المنطقة هي منطقة صناعات وكانت مستغلة لعمل وصناعة الأدوات الفخارية من مراحلها الأولى وهي طينة حتى بعد شوائها، وهذه الأفران مستخدمة لشيء الفخار، ففي بداية العمل تم الكشف عن بعض الكسر الفخارية التي أصابها خلل معين أثناء عملية الشوي وتبين إن تأخرها في الفرن تسبب في تغير لونها إلى اللون الأخضر (المصخرج)، مما اضطر الصانع إلى اتلافها وظهرت كسر أخرى فيها عيوب أثناء الصناعة، من حيث الاعوجاج وعدم الانتظام في الشكل، وهذه الحالة ظهرت في بعض من الصحن وأغطية جرار وفوهات جرار وحتى جرار كاملة (لوح رقم 7/أ)، ونحن نعلم بأنه من غير الممكن أن يتم اقتناء مثل هذه الأدوات من قبل المستخدم، وعليه اضطر الصانع إلى تلفها ودفنها بالقرب من مكان صناعتها.

أضف إلى ذلك عثورنا على قطع من أبدان لجرار وأغطية، وهي لاتزال طينة لم توضع في الفرن، ممكن أن تكون قد تعرضت لخلل معين مما اضطر الصانع إلى اتلافها وإعادتها إلى حوض التخمر ليعيد مزجها مع الطينة الموجودة في حوض التخمر ليتمكن من إعادة تشكيلها مرة أخرى، وهذا ما عثرنا عليه في حوض تخمير بجوار (الفرن رقم 3) (لوح رقم 7/ب).

وبما انه تم العمل في منطقة لصناعة الفخار فقد تنوعت اللقى الأثرية الفخارية التي عثرنا عليها ومنها:

### 1- الجرار:

وهي على انواع، جرار مزججة صغيرة الحجم وأخرى متوسطة وقد ظهرت مثل هذه النماذج في فخار منطقة (CHOICHE)<sup>(5)</sup> أيضاً (شكل رقم 1)، وتم الكشف أيضاً عن مجموعة من الجرار خالية من التزجيج قسم منها يحتوي على ثلاثة مقابض وأغلبها متوسطة الحجم، وأخرى بمقبضين (شكل رقم 2).

وهناك جرار بمقبض واحد اختلفت أشكالها ما بين صغيرة الحجم وأخرى متوسطة الحجم (شكل رقم 3).

أما الجرار التي لا تحتوي على مقابض فقد اختلفت في أشكالها، الصغيرة والمتوسطة (شكل رقم 4) وظهرت جرار كبيرة الحجم كانت مستخدمة كمجاري للمياه.

### 2- الأواني والصحون:

تم العثور عن بعض الكسر من أواني وصحون مزججة القليل منها كامل فضلاً عن أخرى خالية من التزجيج، نلاحظ من خلالها بأن الصانع حاول تقليد طبيعة وطريقة الصناعة للأواني والصحون الأقدم منها زمننا (شكل رقم 5).

### 3- أغطية الجرار:

أما أغطية الجرار فقد ظهرت مجموعة كبيرة منها، وهي متشابهة من حيث الشكل العام، سوى بعض الاختلافات اليسيرة، فقسم منها صنع على شكل صحن غائر من الوسط بدون نتوء وسطي والقسم الآخر أخذ الشكل ذاته لكن ارتفع في وسطه نتوء بارز إلى الأعلى، (شكل رقم 6)، وكذلك ظهرت أغطية لجرار على شكل قرص فخار وسطه مقبض دائري صغير الحجم.

### 4- الكؤوس:

تم العثور على بعض من الكسر الفخارية التي تمثل أجزاء من أبدان لكؤوس فضلاً عن كؤوس كاملة، وقد اتخذت أشكالاً محددة، منها أسطوانية البدن طويلة تحتوي على مقبض واحد من الأعلى

الأفران رقم (1 و 2 و 5)، تتضح بأنها ضمن مستوى واحد مما يعطي فكرة بأنها تعود الى الدور الأول من الطبقة الأولى. ومن النتائج التي تم التوصل إليها وأثبتتها التنقيبات سواء اكان في النقطة (B) أو النقطة (C): أن مجاميع المسكوكات التي تم العثور عليها سواء ضمن مستوى الارضية الاولى أو تحت مستوى الارضية الثانية، النحاسية منها أو الفضية تعود بتاريخها إلى العصر الساساني، ولعدة ملوك منها تعود إلى عصر الملك شابور الأول وأخرى تعود الى عصر الملك بهرام الثاني (لوحة رقم 8). أما فيما يخص المسكوكة النحاسية التي تم العثور عليها في النقطة (B) والتي تعود بتاريخها الى العصر السلوقي حيث أشارت إلى الملك أنطيوخوس، فهي ربما تكون منقولة من مكان آخر، كما نقلت بعض من الاجرات والتي تخص الملك البابلي (نبوخذنصر) كما أشارت طبغات الكتابة الموجودة عليها، وتم استخدامها في أماكن متفرقة من الموقع، وهذا يوضح بأن مدينة بابل الأثرية كانت معرضة منذ ذلك الوقت الى التخريب ونقل طابوقها إلى أماكن أخرى واستخدامها في المواقع القريبة.

### المكتشفات واللقى الأثرية:

#### أ - الفخار:

يعتبر الفخار من الدلائل المادية التي خلفها الإنسان على مر العصور والتي من خلالها ممكن ان ترشدنا لمعرفة الأدوار التاريخية والحضارية التي مر بها الموقع الأثري، حيث أن لكل عصر من العصور أسلوبه الخاص في صناعة الفخار، من حيث الشكل في صناعة الأواني، وطبيعة الطينة المستخدمة في ذلك، وميزات أخرى ممكن أن ينفرد بها لتمييزه عن العصور الأخرى، وقد اجمع اغلب الباحثين بأن دراسة طرز صناعة الفخار وأشكاله، فضلاً عن الزخارف التي تزين أبدانها، والطينة المستخدمة، يمكن من خلالها تحديد التاريخ النسبي للموقع، ولا ينكر بأن هناك صفات محلية ممكن أيضاً أن تتميز بها.

**هوامش البحث:**

- 1- The Plan of the supposed Ruins of Babylon; By William-Beaumont: Selby-1958
- 2- 1- ضياء مكي رئيساً 2- سلمان داود مراد عضوا 3- جواد محمد جواد عضواً 4- صلاح مهدي مجدي: عضواً 5 - احمد علي جواد: عضواً 6- ناظم حبيب عليوي: عضواً ادارياً 7- هناء جاسم بنوان: عضوا محاسباً.
- 3- Parthin Pottoery From – SELEUKIA On The Tigris – NEILSON-C. DEBEVOISE – 1934 .P. 104
- 4- Mesopotamia Rivista Di Archologia-11:1967-Pottery From Choche
- 5- المصدر السابق (ص 102-103-104)
- 6- عبد الخالق، هناء، الزجاج الإسلامي، ص35-36 .
- 7- Conservation And Restoration Historical Development Of Glass Making; Dauison ; P,17

**المصادر:**

- 1- عبد الخالق، هناء، الزجاج الإسلامي، مديرية الآثار العامة، بغداد، 1976.
- 2- Parthin Pottoery From – SELEUKIA On The Tigris – NEILSON-C. DEBEVOISE – 1934
- 3- The Plan of the supposed Ruins of Babylon; By William-Beaumont: Selby-1958
- 4- Mesopotamia Rivista Di Archologia-11:1967-Pottery From Choche
- 5- Conservation And Restoration Historical Development Of Glass Making; Dauison

ذات قاعدة مستوية، وأخرى قمعية البدن ذات قاعدة قرصية بارزة إلى الأسفل (شكل رقم 7) .

**5- المسارج:**

ظهرت بعض القطع من المسارج مختلفة الأشكال والأحجام بعضها مزجج من الداخل والخارج وأخرى خالية من التزجيج، وأغلبها قرصية البدن ذات فوهة واسعة وأنبوب الاشتعال اسطواناني الشكل يخرج من جانب البدن. فضلاً عن عثورنا على نماذج (تعليم) صغيرة الحجم معمولة باليد (شكل رقم 8).

**6- أدوات فخارية أخرى :**

ومنهما حمالات جرار أسطوانية البدن، كذلك بعض الأواني صغيرة الحجم (شكل رقم 9).

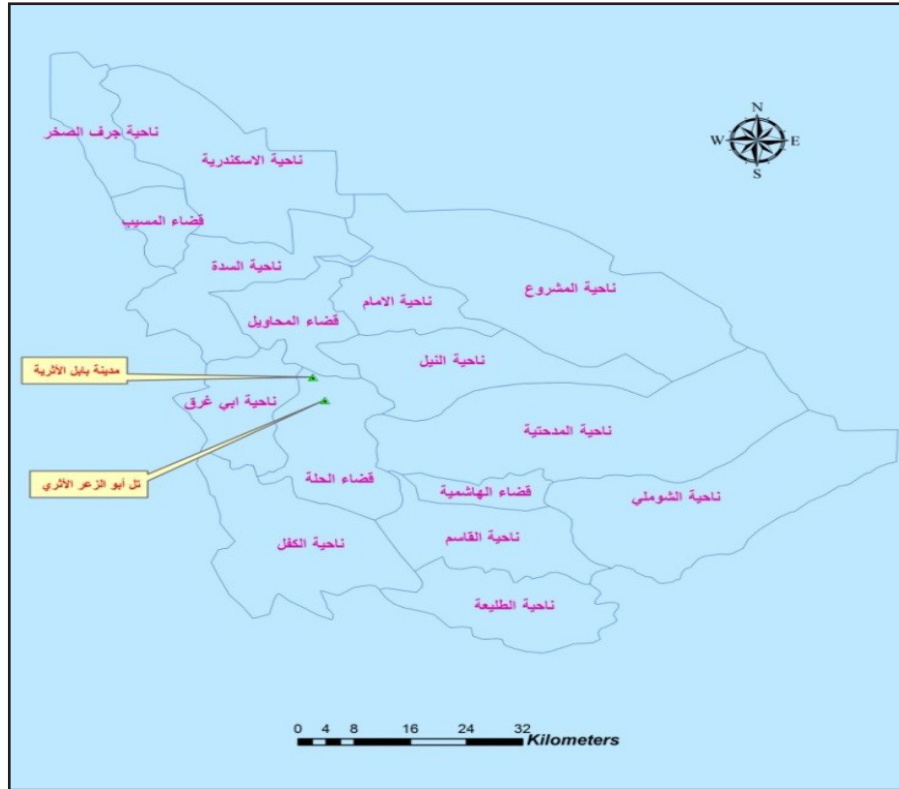
**ب - الزجاج**

لم نعثر على لقى أثرية زجاجية كاملة إلا القليل منها ولكن الكسر التي تم العثور عليها أثناء أعمال التنقيبات تشير بأنها أجزاء من قناني وأواني وكؤوس يحمل بعض منها مقابض جانبية، وهذه القناني قسم منها عملت بطريقة النفخ الحر وأخرى بطريقة القالب لتتخذ الشكل المطلوب من قبل الصانع، وكما نعلم بأن الزجاج ناتج خلط الرمل والحجر الجيري وكربونات الصودا مع إضافة بعض الأكاسيد أحياناً للحصول على اللون المطلوب ثم صهره في فرن خاص ذات حرارة عالية تقدر بنحو (1500) درجة مئوية فتنحول هذه الخامات إلى عجينة بالإمكان تشكيلها حسب الرغبة<sup>(6)</sup>، وأشارت بعض المصادر بأن بدايات صناعة الزجاج في حضارة وادي الرافدين كانت في جنوب العراق في حدود (2500 ق.م)<sup>(7)</sup> (شكل رقم 10).



خريطة رقم (1)  
خريطة العراق موضحاً عليها موقع تل أبو الزعر



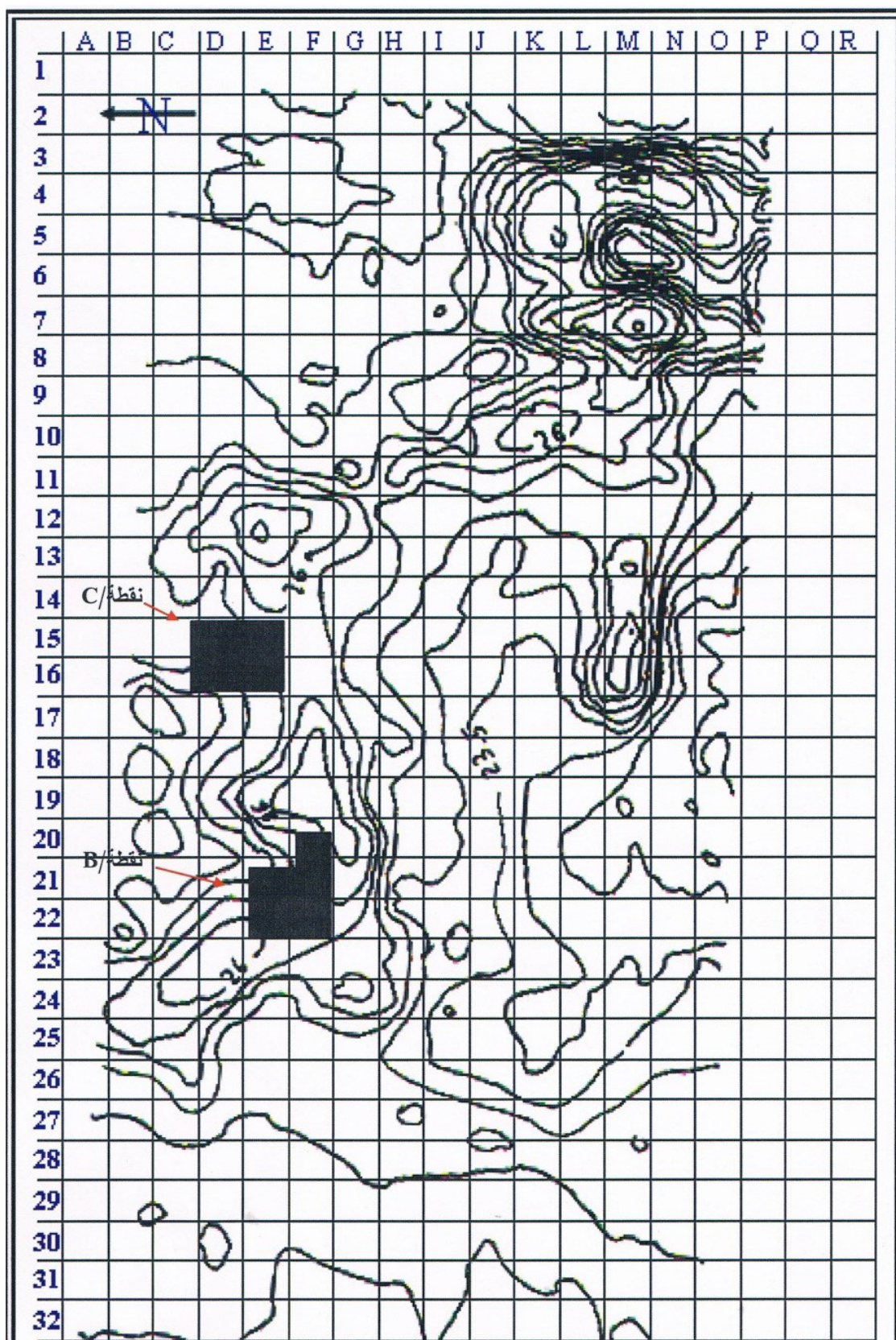


خريطة رقم (2)  
الخريطة الإدارية لمحافظة بابل



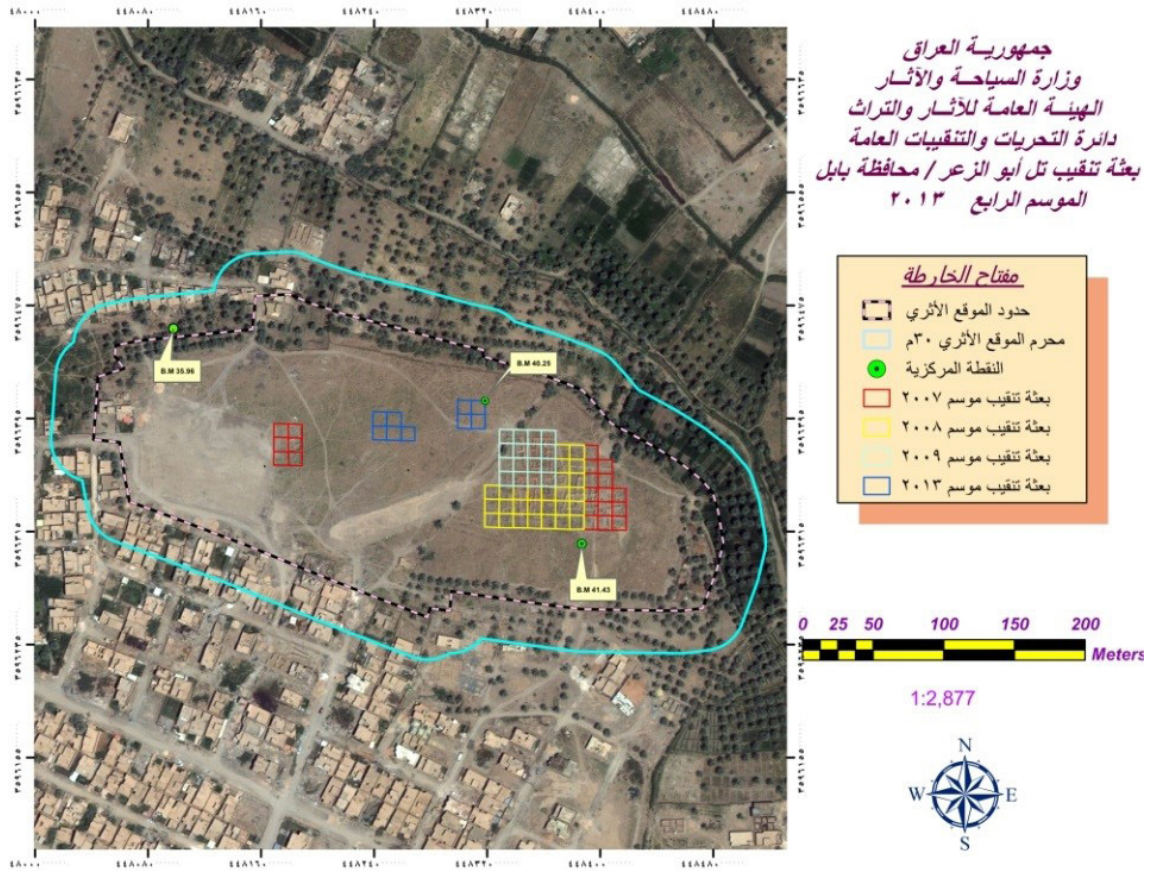
خريطة رقم (3)



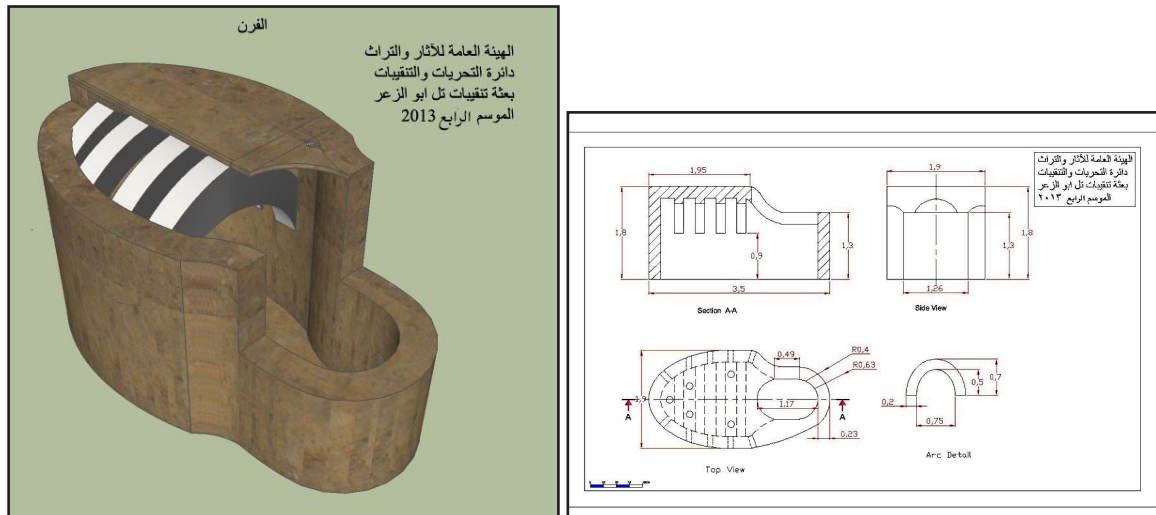


خريطة رقم (4)  
الخريطة الكنتورية

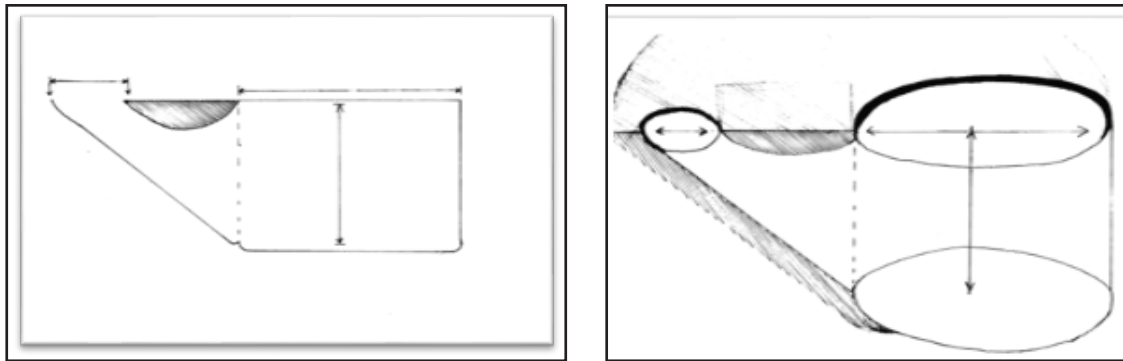




صورة جوية رقم (1)  
موضحاً حجم التل ومؤشر علياً مربعات التنقيب للمواسم الأربعة



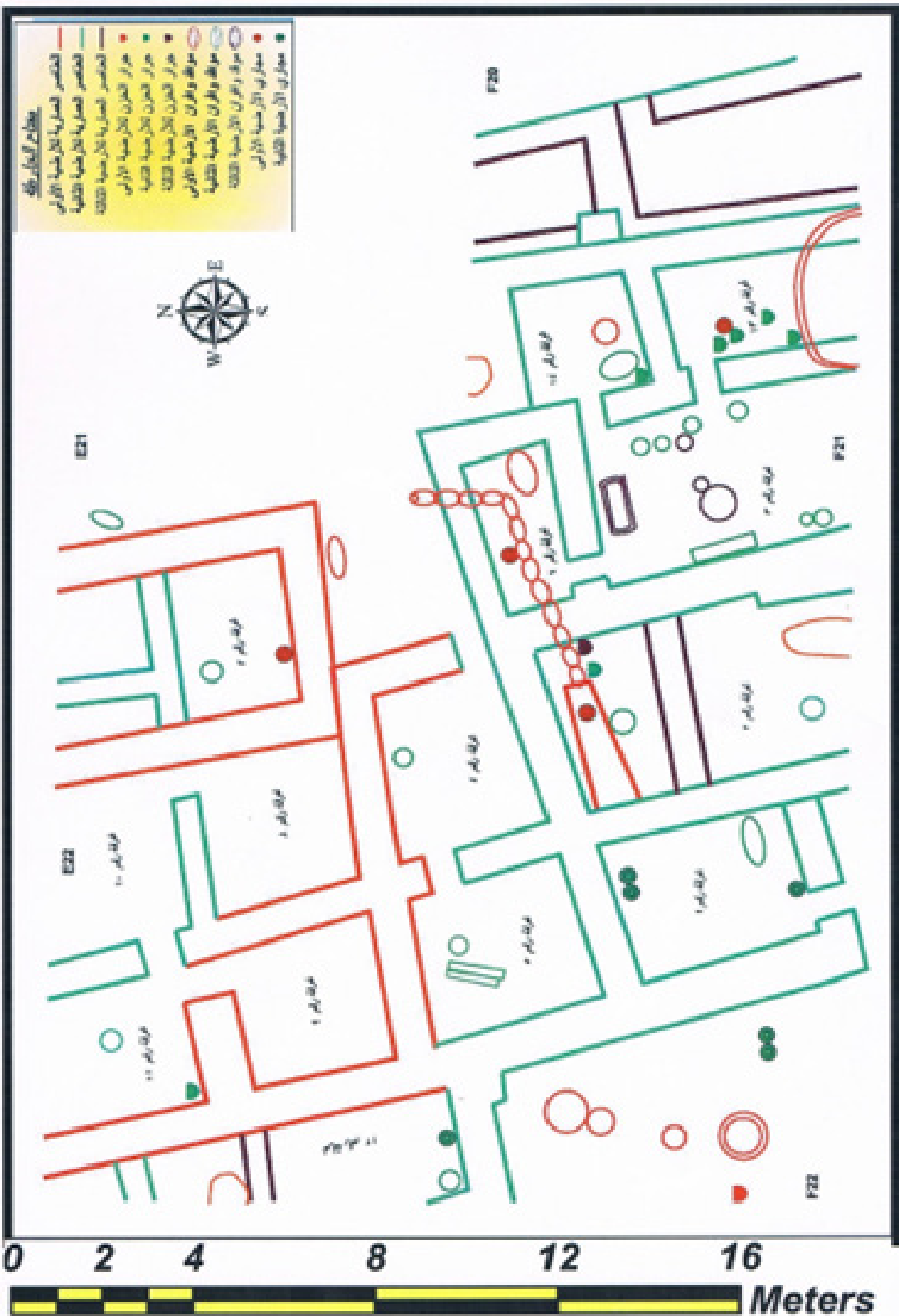
مخطط رقم (1)  
(الفرن رقم 5)



مخطط رقم (2)  
(القرن الاسطواني)



المخطط رقم (3)  
(مخطط لتفاصيل النقطة C)



**المخطط رقم (4)**  
**(تفاصيل النقطة B)**





ب



ا



ج



د

لوحة رقم (1)





لوح رقم (2)



لوحة رقم (3)



لوحة رقم (4)  
مربعات التنقيب في النقطة (c) توضح مكان الأفران





لوح رقم (5)



لوح رقم (6)  
النقطة (B)



ب\_ (قطع اغطية جرار من الطين لم تشوى بعد)



أ\_ (اعوجاج اثناء الشوي)



ج\_ (كتل الطين التي توضع على دولااب الفخار)



هـ\_ (نماذج من اغطية الجرار التي لم تسجل)



د\_ (جزء من قاعدة جرة من الطين)

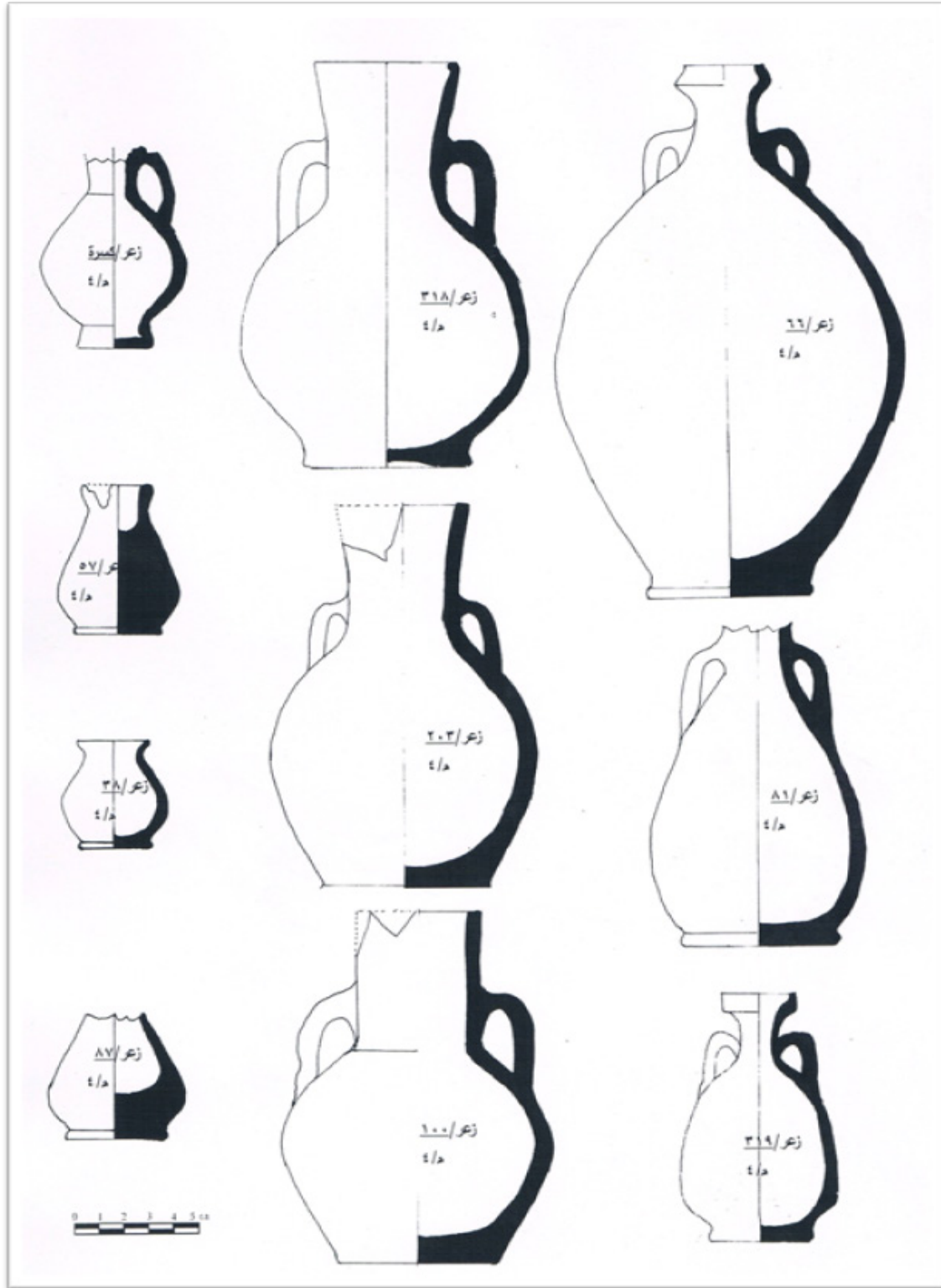
لوح رقم (7)



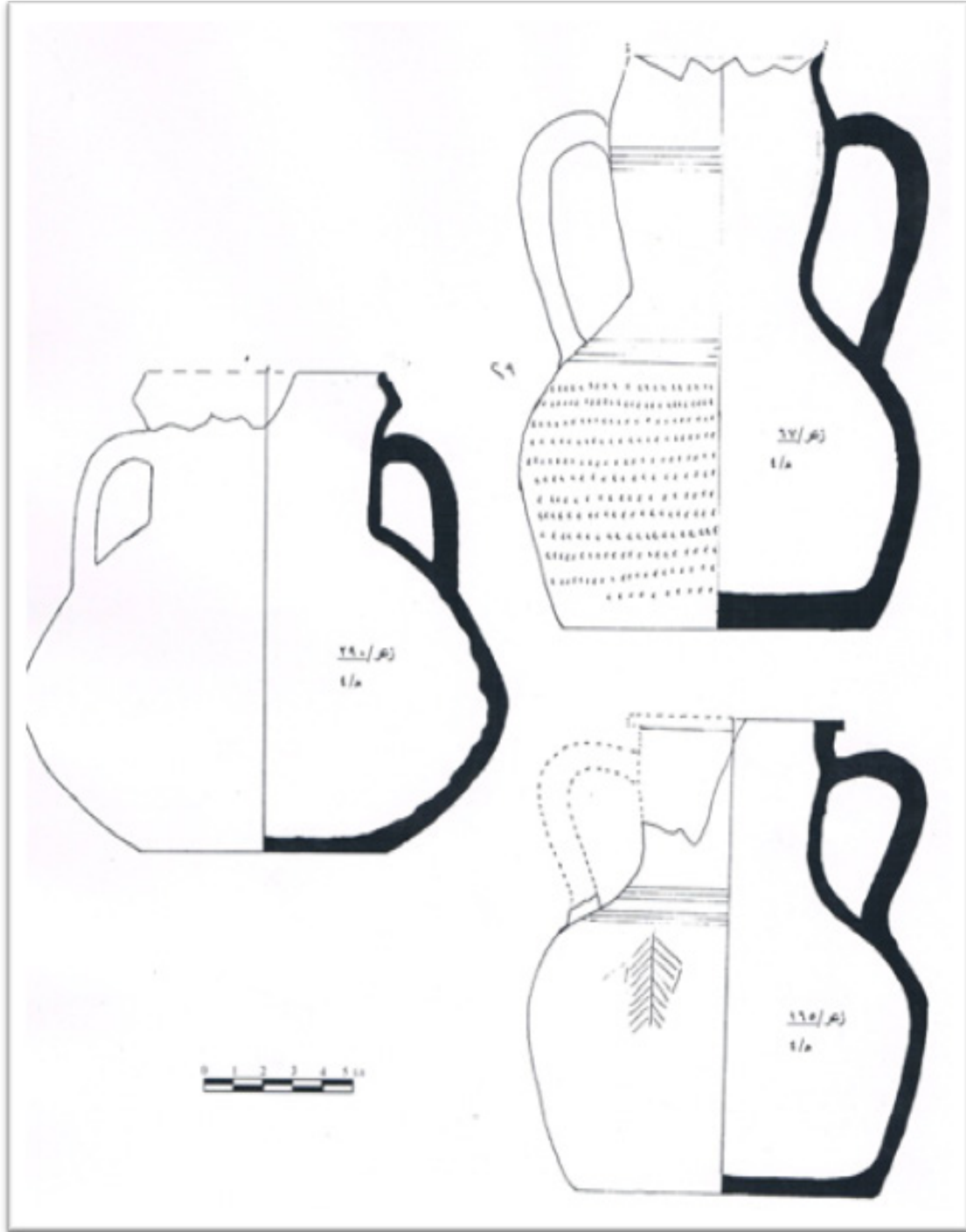


لوحة رقم (8)

شكل رقم (1)  
المزجج

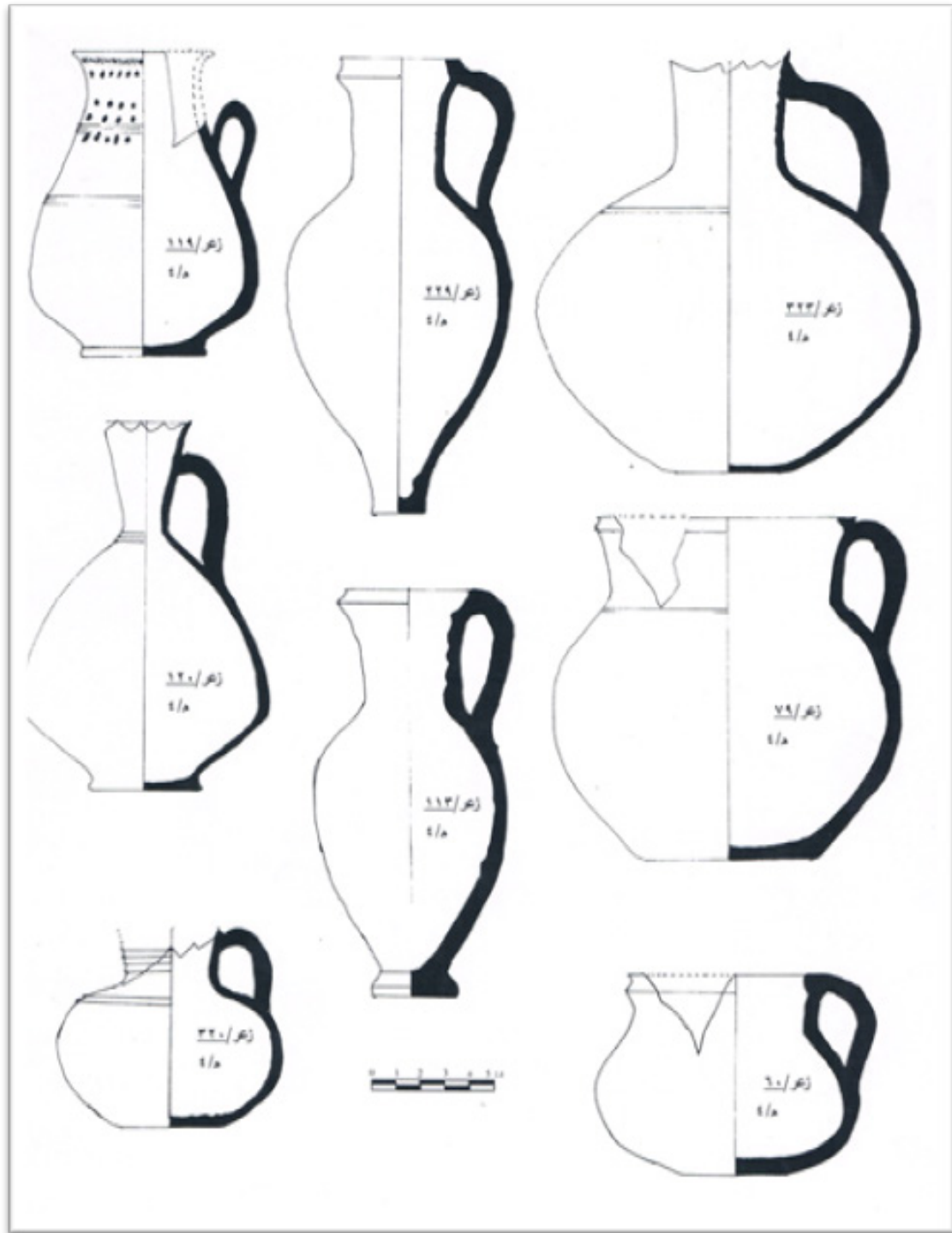


شكل رقم (2)  
جرار ذو مقبضين

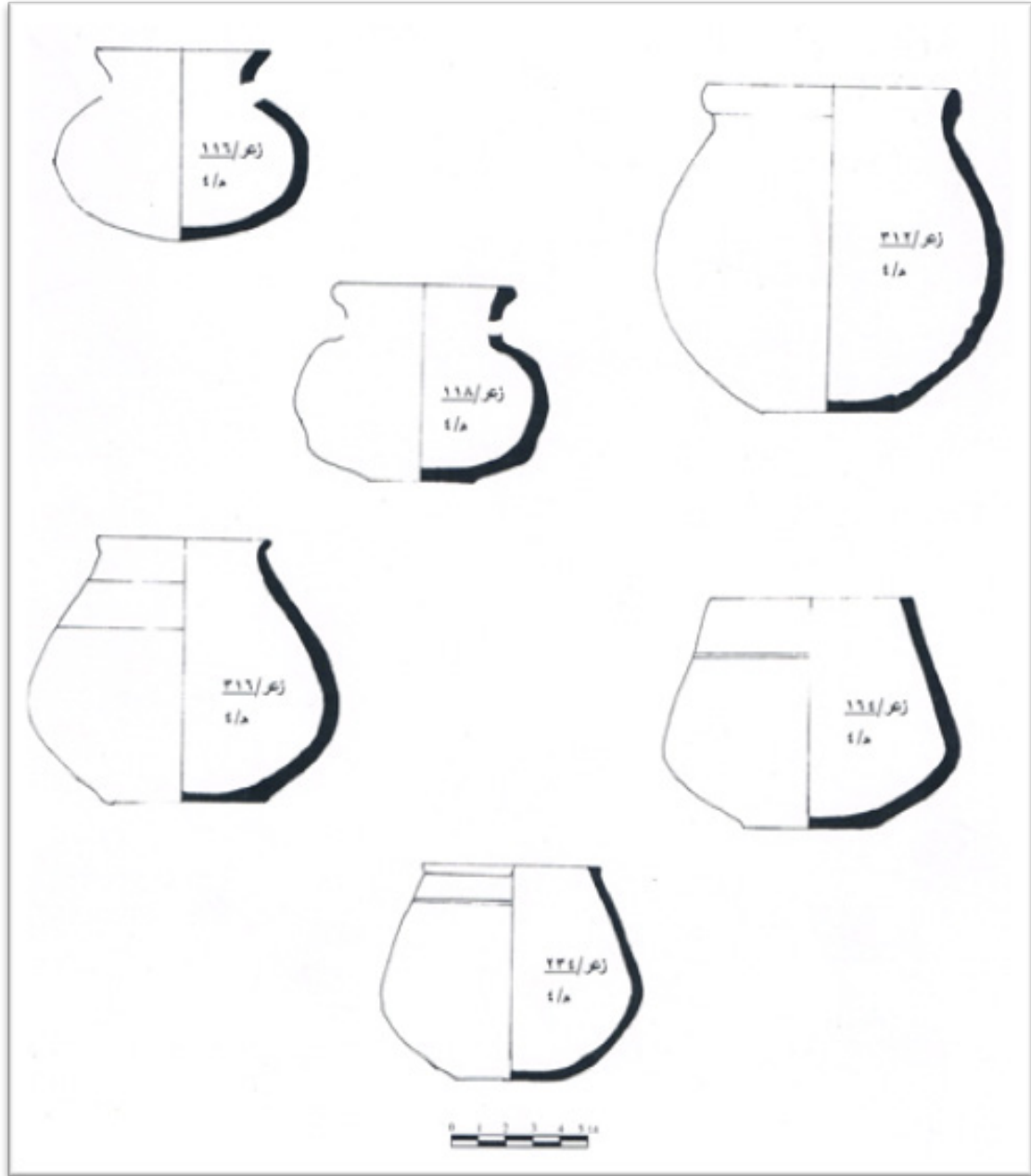




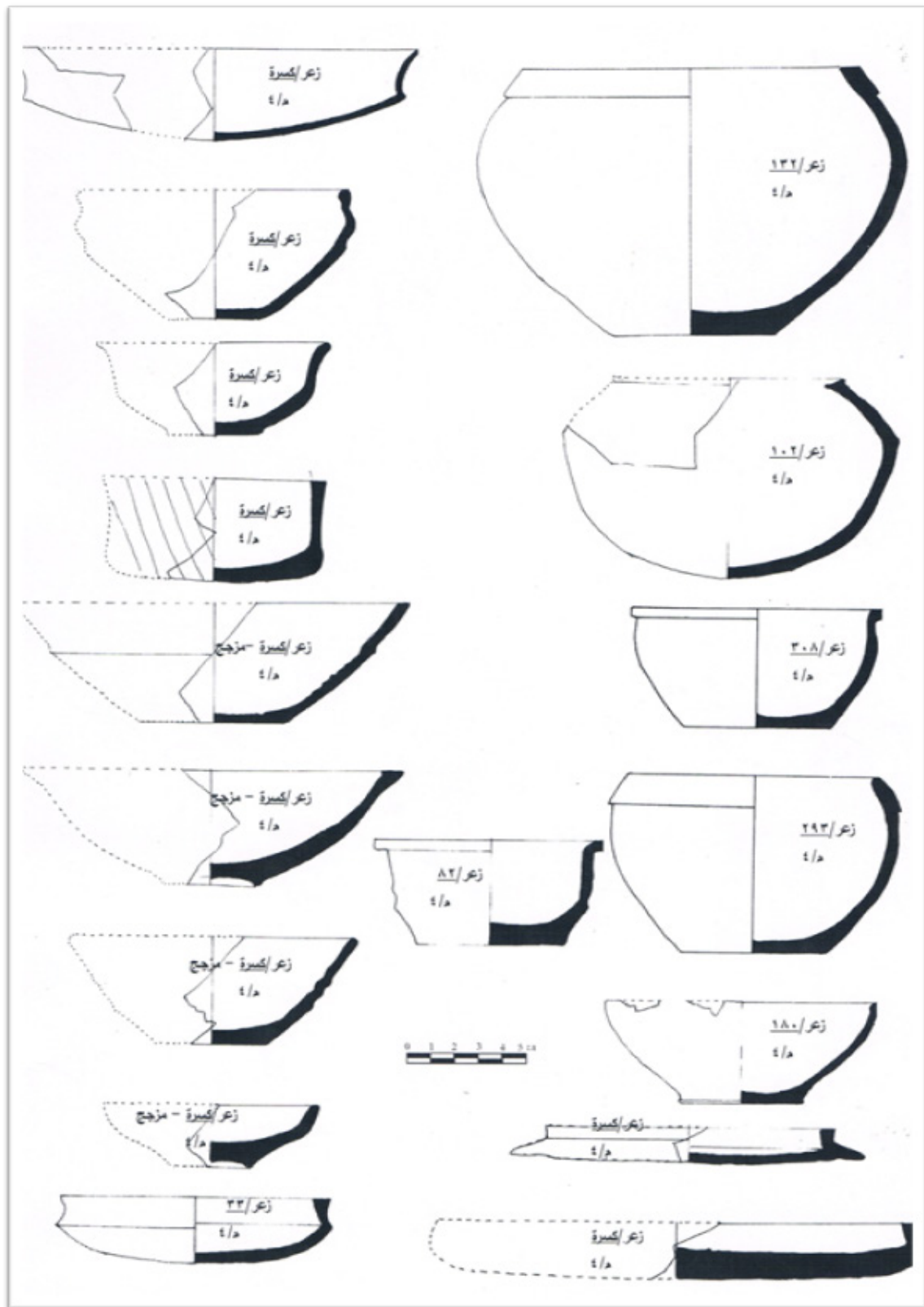
شكل رقم (3)  
نماذج جرار ذات مقبض واحد



شكل رقم (4)  
نماذج جرار بدون مقبض

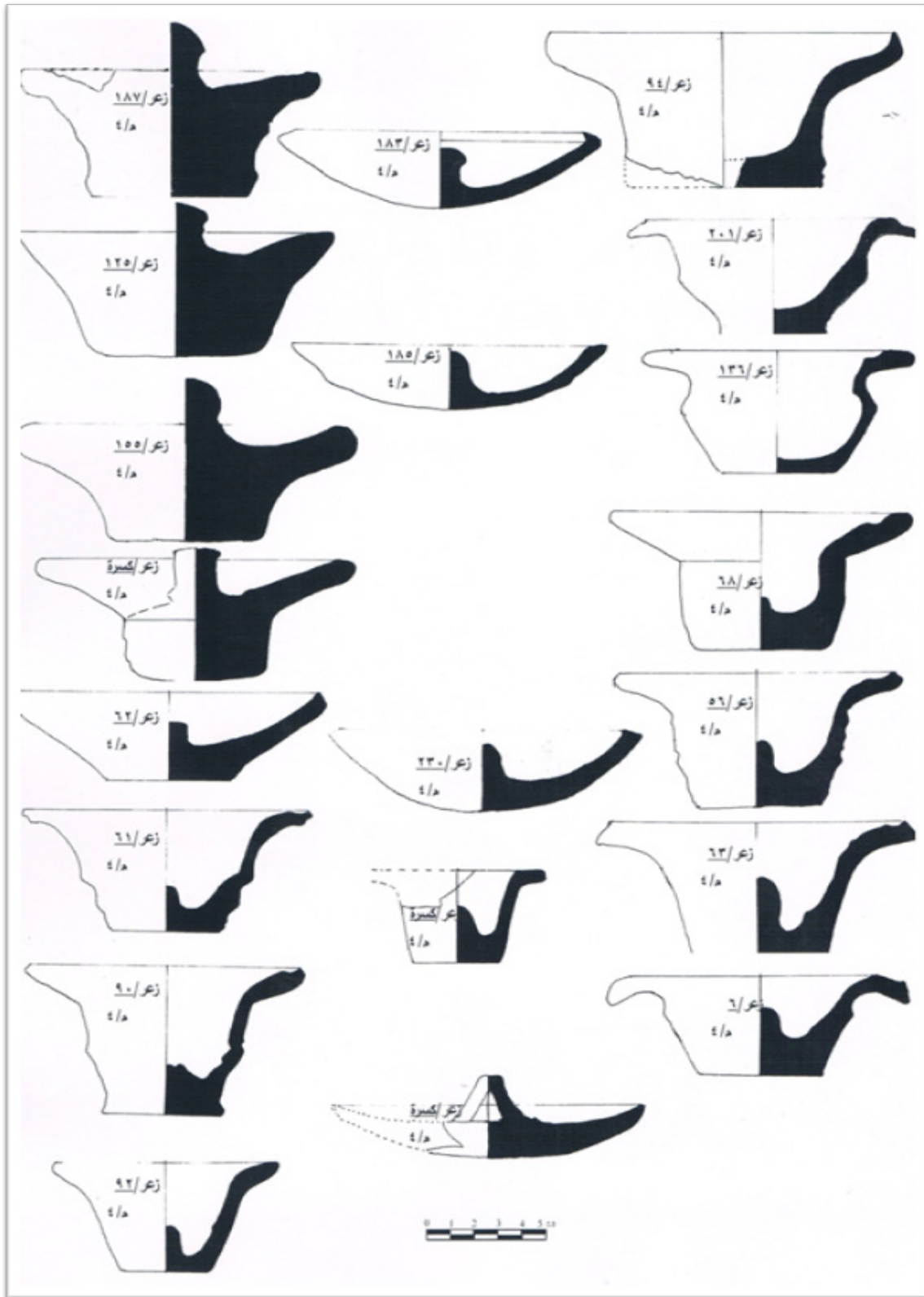


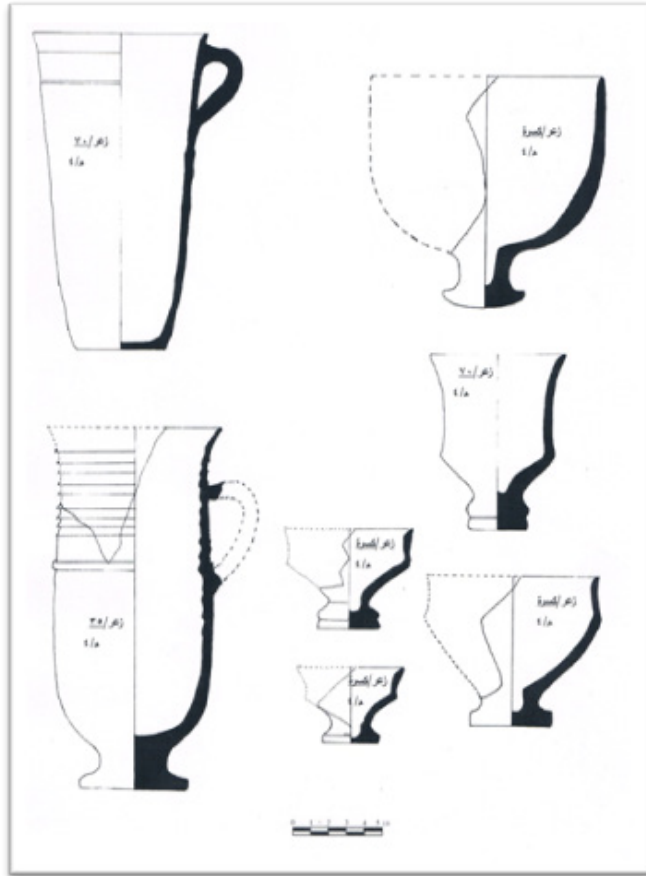
شكل رقم (5)  
نماذج من اواني وصحون



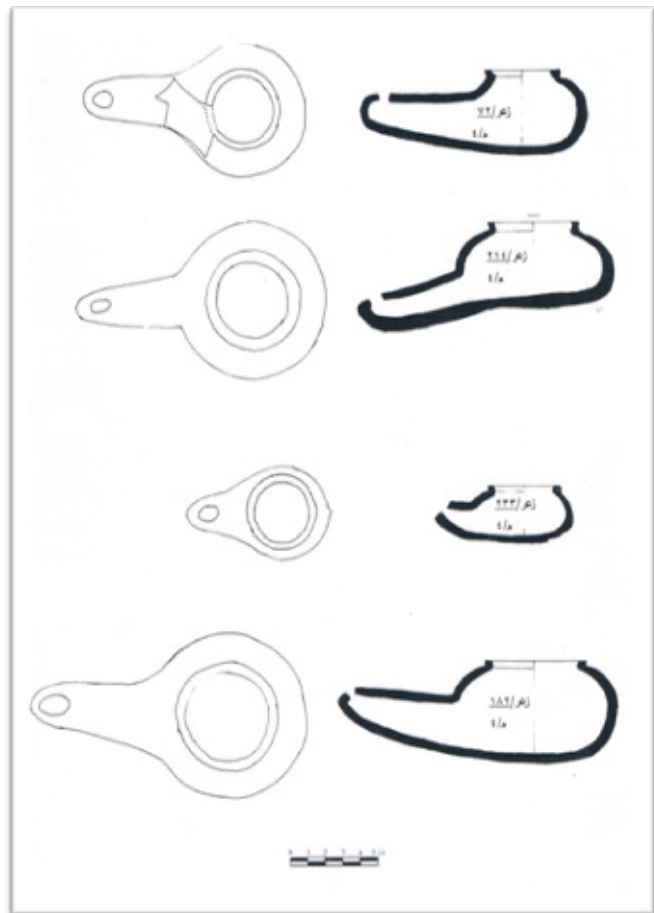


شكل رقم (6)  
نماذج من أغطية الجرار

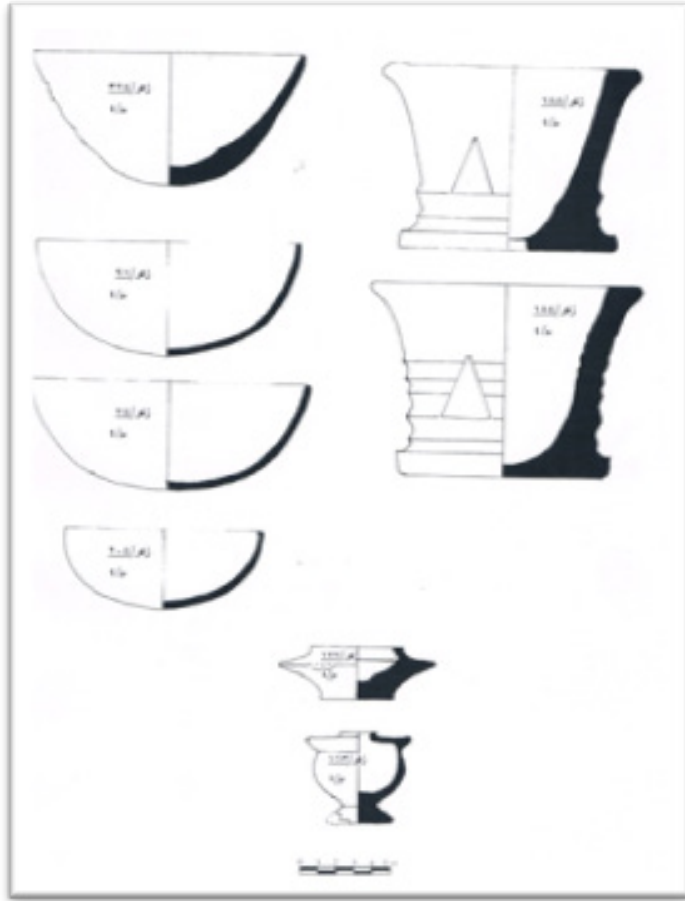




شكل رقم (7)  
أشكال الكؤوس



شكل رقم (8)  
أشكال المسارج



شكل رقم (9)

شكل رقم (10)  
كسر زجاج

